فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الثلاثاء 2017/10/17 العدد: 4435

الخبر الرئيسي

حسين الشيخ: عباس وقّع على قرار فتح باب التجنيد في قطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين

حماس: عدم استجابة عباس للمطالب الشعبية بإلغاء إجراءاته التعسفية ضد غزة غير مبرر

السلطة الفلسطينية تبدأ خطوات تسلم المعابر في غزة

بيروت: القبض على ثلاثة لبنانيين للاشتباه بتعاملهم مع "إسرائيل"

غارة إسرائيلية تستهدف بطارية صواريخ سورية شرق دمشق

نتنياهو: لا نعترف بالمصالحة الفلسطينية ولن نقطع الاتصالات بالسلطة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"التنفيذية" تؤكد دعمها لنتائج اجتماع وفدي "فتح" و"حماس" في القاهرة	5
3.	الحمد الله يبحث مع ميلادينوف وغرينبلات تطورات ملف المصالحة	6
4.	الوزير الحساينة يعلن عن بناء حي سكني جديد في شمال قطاع غزة	6
5.	السلطة الفلسطينية تبدأ خطوات تسلم المعابر في غزة	7
6.	حسن خريشة: الإجراءات العقابية المتخذَة بحق قطاع غزة لم يتم رفعها حتى الآن	7
7.	النائب الطل يتحدث لـ"المركز" عن أوضاع صحية كارثية للأسرى	8
8.	عشراوي تدين شروع الاحتلال بتنفيذ مخطط بناء 2,600 وحدة استيطانية في القدس	8
9.	وزارة التربية توجه الإذاعات المدرسية للتركيز على وعد بلفور حتى حلول الذكرى	9
	المقاومة:	
10.	هنية يستعرض تطورات المصالحة مع كل من السبسي وأبو الغيط ورئيس الحكومة المغربية	9
11.	"الحياة": بدء تطبيق اتفاق المصالحة وعقبات جدية في ملفّي الأمن والمعابر	10
12.	حماس: عدم استجابة عباس للمطالب الشعبية بإلغاء إجراءاته التعسفية ضد غزة غير مبرر	11
13.	مركزية فتح تؤكد تصميمها على استعادة الوحدة وإنجاح الحوار وتمكين الحكومة	11
14.	فتح: لن نسمح لأحد أن يعيد عقارب الساعة للوراء	12
15.	حسن يوسف: لن نزاحم أحداً في الحكم وحماس جادة بالمصالحة لكن لم نلمس تغييراً على الأرض	12
16.	"الشعبية": الاحتلال يستهدف المخيمات بالضفة والقدس لما تمثله من نواة صلبة للمقاومة	14
17.	حماس تدين استهداف الجنود المصريين في سيناء	14
	الكيان الإسرائيلي:	
18.	نتنياهو: لا نعترف بالمصالحة الفلسطينية ولن نقطع الاتصالات بالسلطة	15
19.	ليبرمان لنظيره الروسي: لن نسمح لإيران بنقل أسلحة متقدمة لـ"حزب الله"	15
20.	رئيس حزب "العمل": لا يوجد شريك فلسطيني ولن نُخلي المستوطنات في إطار اتفاق سلام	16
21.	حزب الليكود يقدم مشروع قانون لحماية رؤساء الوزراء من التحقيق أثناء تولّيهم مناصبهم	17
22.	منظمة "بتسيلم" رداً على نتنياهو: لا يعقل أن تبقى "إسرائيل" محتلةً للشعب الفلسطيني إلى الأبد	17
23.	المخابرات الإسرائيلية تتهم "حزب الله" بتجنيد فلسطينيين لعمليات في المستوطنات	18
24.	الشروع ببناء 1,600 وحدة استيطانية بالقدس المحتلة	18
25.	"السلام الآن": "إسرائيل" توافق على بناء 31 وحدة استيطانية في مدينة الخليل	19
	الأرض، الشعب:	
26.	القدس: تعليق الدراسة في العيسوية احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال اليومية	19
27.	جنود الاحتلال ينكلون بعشرات العمال غرب بيت لحم	19
28.	نقيب الصيادين: أبقى على مساحة الصيد بنحو 6 أميال بحرية من مدينة غزة وحتى شمال القطاع	20

.29	هيئة شؤون الأسرى: أسرى "مجدو" يعيشون ظروفاً صعبة	20
.30	مستوطنون يسرقون ثمار الزيتون غرب رام الله	20
.31	هيئة شؤون الأسرى: شهادات حول تعذيب وإرهاب ثلاثة أطفال في المعتقل	21
.32	الاحتلال يقتحم مخيم قلنديا ويداهم منازل ومحالاً تجارية ويعتقل مواطنا	21
.33	برنامج الغذاء العالمي يوقف المساعدات عن 35 مؤسسة تقدم المساعدات للمحتاجين في غزة	22
.34	تقرير: النفق الراجع... "تفريعات سرية" تغرق غزة بالمخدرات المهربة	22
	الأردن:	
.35	نواب أردنيون يطالبون برد حكومي قوي على "إسرائيل" لتنظيمها مؤتمراً عدائياً	24
.36	جبهة العمل الإسلامي: مستمرون في دعم قضية الأسرى الأردنيين وأملنا في تحريرهم	24
	لبنان:	
.37	بيروت: القبض على ثلاثة لبنانيين للاشتباه بتعاملهم مع "إسرائيل"	25
.38	الشاباك يعتقل شاباً بزعم التخطيط لهجمات بتمويل من "حزب الله"	25
.39	يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" توسع "خطوطها الحمراء" لتشمل الأجواء اللبنانية	26
.40	لبنانية أنزلت العلم الإسرائيلي في مهرجان روسي	26
	عربي، إسلامي:	
.41	غارة إسرائيلية تستهدف بطارية صواريخ سورية شرق دمشق	27
.42	رئيس مجلس الأمة الكويتي: لا نريد للاتحاد البرلماني الدولي أن يكون شاهد زور على جرائم "إسرائيل"	27
.43	"الأونروا" تفتتح مدرسة في مخيم الأمعري بتمويل سعودي	28
.44	"السياسة": حوافز إيرانية للجزائر لفتح مكتب تمثيلي لحركة حماس	28
.45	"داعش" يتبنى إطلاق صاروخين باتجاه "إسرائيل"	29
.46	جمعية "غزي دستك" التركية: 80% نسبة انعدام الأمن الغذائي بغزة	29
.47	قراءة إسرائيلية لصفقة "إس 400": تركيا تبتعد عن "الأطلسي"	29
.48	الهلال الأحمر القطري يطوّر قسم القلب في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة	30
.49	قطري يتبرع بمعونة الشتاء لـ 200 طفل في غزة	31
	دولي:	
.50	جامعة فندا في جنوب إفريقيا تحتضن فعالية "فلسطين حرة"	31
.51	"الأونروا": صرف مساعدات مالية لمتضرري "أحداث مخيم عين الحلوة" اليوم	31
.52	"هآرتس": بنك معلومات عن الطلبة الأمريكيين من أصول يهودية لاستمالتهم لصالح "إسرائيل"	32
.53	انطلاق حافلة "الحرية" بلندن للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بسورية	33

	تطورات الأزمة القطرية:	
54.	**أمير الكويت يعود من الرياض وغموض يحيط بنتائج الزيارة**	**33**
55.	**قرقاش: تصحيح قطر لتوجهها في دعم الإرهاب هو بيت القصيد**	**34**
	مختارات:	
56.	**نحو تعزيز القدرات الدفاعية السعودية وتوطين 50 في المئة من الإنفاق العسكري**	**34**
	حوارات ومقالات:	
57.	**اتفاق القاهرة الجديد...** هاني المصري	**39**
58.	**خطيئة العالم تجاه حماس والفلسطينيين...** محمد عايش	**42**
59.	**سلاح حماس...** مكرم محمد أحمد	**44**
60.	**نزع سلاح حماس هدف مشترك لـ"إسرائيل" ومصر...** موشيه آرنس	**46**
	كاريكاتير:	**47**

***

1. حسين الشيخ: عباس وقّع على قرار فتح باب التجنيد في قطاع غزة

رام الله – "الأيام": أعلن عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) حسين الشيخ، أن الرئيس محمود عباس وقّع قبل ساعات قليلة على قرار فتح باب التجنيد في قطاع غزة؛ باتجاه إعادة هيكلة المؤسسة الأمنية.

وأكد الشيخ في تصريحات لتلفزيون فلسطين أن جزءاً من قادة الأجهزة الأمنية بالضفة سيتوجه لغزة خلال الأيام المقبلة. وقال "نريد مؤسسة أمنية ملتزمة بالقانون الأساسي لدولة فلسطين، وعقيدتها حماية المشروع الوطني والبرنامج السياسي للشرعية الفلسطينية".

وأوضح الشيخ أن اتفاق القاهرة الأخير يشكل جسر العبور باتجاه إنهاء الانقسام وصولاً للمصالحة.

وقال إن الرئيس عباس أعطى تعليمات خلال اجتماع مركزية "فتح" أول من أمس، لكل أعضاء "المركزية" بالذهاب بشكل دائم إلى قطاع غزة لإعادة النظر في البنية التنظيمية لحركة فتح.

وأضاف: "وقعنا اتفاقيات مصالحة، وكان للمركزية تحفظ كبير عليها، لكن أبو مازن أصر على التوقيع".

وأكد أن الاختبار الجدي بنجاح إنهاء الانقسام، هو التمكين الجدي والشامل والكامل للحكومة كما في الضفة، مضيفا "ذاهبون بقوة نحو المصالحة، للوصول لسلطة ونظام وقانون وسلاح واحد، وبناء نظام ديمقراطي".

وقال الشيخ إن هناك 3 أشهر ونصف الشهر أمام اللجنة الإدارية الحكومية للبت في ملف الموظفين. ونرحب بكل من يريد الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الالتزام بسياساتها. وأكد "مستعدون لتأجيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني لحين انتهاء الحوار. ولدينا توجه إيجابي صادق بالاتفاق على كل الملفات في الحوارات المقبلة".

الأيام، رام الله، 2017/10/17

2. "التنفيذية" تؤكد دعمها لنتائج اجتماع وفدي "فتح" و"حماس" في القاهرة

رام الله: عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في مقر الرئاسة بمدينة رام الله برئاسة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، توقفت فيه أمام النتائج التي توصل لها الاجتماع المشترك بين وفدي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في القاهرة برعاية الأشقاء في جمهورية مصر العربية.

وأكدت اللجنة التنفيذية دعمها لتلك النتائج وخاصة تمكين حكومة التوافق الوطني من ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها في قطاع غزة كما في الضفة الغربية، وفق الجدول الزمني المحدد من أجل طي صفحة الانقسام المدمر، واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني للتحضير لانتخابات عامة رئاسية وتشريعية متزامنة مع انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني على أساس قانون انتخابات ديمقراطي وعصري يأخذ بقاعدة التمثيل النسبي الكامل؛ من أجل إرساء أساس متين لنظام سياسي ديمقراطي يحترم النظام العام وسيادة القانون والحريات العامة والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية، ويعلي شأن حق المواطن في الممارسة الديمقراطية، يجمع ولا يفرق، يوحد ولا يشتت في مرحلة التحرر الوطني، التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني.

ودعت اللجنة التنفيذية الدول الشقيقة والصديقة لزيادة دعمها المادي لمسيرة المصالحة وإنهاء الانقسام، عبر حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني، باعتبارها الجهة الرسمية والشرعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

3. الحمد الله يبحث مع ميلادينوف وغرينبلات تطورات ملف المصالحة

رام الله: بحث رئيس الوزراء رامي الحمد الله، اليوم الاثنين في مكتبه برام الله، مع المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، تطورات ملف المصالحة.

وأكد الحمد الله أن الحكومة وبتوجيهات من الرئيس محمود عباس تعمل على تنفيذ بنود المصالحة على أرض الواقع، مشددا على أن المصالحة تشكل رافعة أساسية لجهود الحكومة في تلبية احتياجات أبناء شعبنا في قطاع غزة، خاصة في قطاعي المياه والكهرباء.

من جهة أخرى، بحث الحمد الله، في مكتبه برام الله، مع المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام جيسون غرينبلات، آخر التطورات السياسية والاقتصادية، وتطورات ملف المصالحة الوطنية.

حضر اللقاء، القنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم، ومديرة بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في فلسطين مونيكا أولسن، والوفد المرافق،

ورحب رئيس الوزراء بالمبعوث الأمريكي غرينبلات، مؤكدا أهمية جهود الرئيس الأمريكي ترامب في إحياء عملية السلام ما بين فلسطين وإسرائيل، والعمل على إيجاد حل سلام عادل وشامل ما بين الطرفين.

وجدد الحمد الله تأكيده على أن العائق الأساسي أمام عملية السلام هو الاحتلال الإسرائيلي والتوسع الاستيطاني، منوها إلى أن إصرار إسرائيل على الاستيطان يدمر حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة المتواصلة جغرافيا، مطالبا في هذا السياق الإدارة الأمريكية الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

4. الوزير الحساينة يعلن عن بناء حي سكني جديد في شمال قطاع غزة

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد محمد الحساينة في تصريح صحفي صدر اليوم الاثنين، عن موافقة الحكومة الإيطالية البدء ببناء حي سكني جديد يتكون من (29) عمارة في حي الندى شمال قطاع غزة.

ووفق التصريح، سيبدأ العمل في تنفيذ (11) عمارة سكنية، وسيتم تخصيصها لأصحاب المنازل المهدمة كليا، إضافة إلى (18) عمارة أخرى سيتم إنشائها ليصبح عدد الوحدات السكنية المنوي إنشاؤها في حي الندى (200) وحدة سكنية جديدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

5. السلطة الفلسطينية تبدأ خطوات تسلم المعابر في غزة

وكالات: وصل مدير عام الإدارة الفلسطينية العامة للمعابر والحدود نظمي مهنا إلى قطاع غزة، أمس، في إطار اتفاق المصالحة، وتسليم السلطة إدارة معابر غزة. وقال مهنا: إن الوفد وصل غزة؛ لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فيما يتعلق باستلام المعابر في القطاع.

كما وصل وفد من وكلاء الوزارات إلى القطاع؛ لتسلم مهامهم في الوزارات التي يشرفون عليها. ومن المقرر أن يتسلم الوفد إدارة المعابر وفق ما اتفق عليه بين حركتي "فتح" و"حماس"، خاصة معبري رفح وبيت حانون.

وأوضح مهنا، أنه بعد وصول الوفد والإطلاع على مجريات الأمور ستتضح صورة الوضع.

ودخل الوفد إلى قطاع غزة عبر حاجز (إيرز/ بيت حانون) الخاضع لسيطرة الاحتلال "الإسرائيلي".

وقال محمود العالول نائب رئيس حركة "فتح" للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن الحركة "تراقب بشكل حثيث تمكين حكومة الوفاق في قطاع غزة خطوة بخطوة".

الخليج، الشارقة، 2017/10/17

6. حسن خريشة: الإجراءات العقابية المتخذَة بحق قطاع غزة لم يتم رفعها حتى الآن

عمان– نادية سعد الدين: قال نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، حسن خريشة، إن "الأجواء الإيجابية تسود، هذه المرة، اتفاق المصالحة، في ظل إدراك الطرفين أن المصالحة تعد ممرا إجباريا، مهما طال، لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية".

وأضاف خريشة، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "هناك عدة عوامل مهمة أسست لتوفر الأجواء الإيجابية المصاحبة للاتفاق، لاسيما إزاء إرادة وجدية الطرفين، والرعاية المصرية، والصمت الأميركي– الإسرائيلي، بخاصة في البداية، مما بعث الأمل لدى الفلسطينيين بإمكانية نجاح هذا المسار الحتمي".

ونوه إلى ضرورة "حل الملفات الطارئة والاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة، من كهرباء وماء ودواء ورفع الحصار وفتح المعابر، فضلا عن تمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء عملها وممارسة مسؤولياتها في القطاع، أسوة بالضفة الغربية".

وقال خريشة إن "الإجراءات العقابية المتخذة بحق قطاع غزة لم يتم رفعها حتى الآن، بينما لم يبق الوزراء عند تسلم مهامهم في غزة".

واعتبر أن ما تم بحثه حتى الآن يشكل جزءا يسيرا، رغم حيويته، من الاتفاق الأشمل، وذلك إزاء الملفات الأساسية التي يؤكد حسمها جدية استمرار المضي بالمصالحة، ولكن تم تأجيلها إلى فترات

زمنية أخرى، عند اجتماع الفصائل في 21 المقبل ولقاء "فتح" و"حماس" في الأول من الشهر الذي يليه".

ورأى أن "إعطاء المهل الزمنية الطويلة، والسير خطوة خطوة ضمن مسار المصالحة، يعطي الانطباع بعدم اليقين، وربما بالمماطلة، في ظل التوافق حول الملفات الخمسة، المستند إلى اتفاق 2011، بما يقتضي معالجتها مباشرة وليس عقد الاجتماعات الإضافية بشأنها"، بحسبه.

وعبر عن القلق من محاذير ربط المصالحة بالتسوية السلمية، إزاء الحديث عن عقد مؤتمر دولي في شرم الشيخ، الذي يشغل صورة ذهنية غير محمودة عند الفلسطينيين، وأنباء التطبيع المسبق مع الاحتلال، و"الحل الإقليمي" في إطار شطب القضية الفلسطينية والحقوق الوطنية المشروعة.

الغد، عمّان، 2017/10/17

7. النائب الطل يتحدث لـ"المركز" عن أوضاع صحية كارثية للأسرى

الخليل: قال النائب عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والمفرج عنه من سجون الاحتلال قبل 3 أيام، محمد الطل: إن الوضع الصحي للأسرى في سجون الاحتلال مأساوي للغاية.

وأضاف الطل في حديث لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن الأسرى المرضى يعيشون حالة من الإهمال المتعمد داخل سجون الاحتلال؛ فالمئات منهم يعانون أمراضا بحاجة لعلاج سريع.

ويؤكد الطل أن الكثير من الأسرى يفضل الموت داخل الزنزانة والغرفة على أن يخرج في هذه الرحلة القاتلة.

وناشد النائب الطل المستويات السياسية والحقوقية والإنسانية التدخل لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين المهددة بالخطر والموت.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/16

8. عشراوي تدين شروع الاحتلال بتنفيذ مخطط بناء 2,600 وحدة استيطانية في القدس

رام الله: أدانت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي مواصلة إسرائيل جرائمها وسياساتها الاستيطانية والتوسعية الممنهجة، وسرقتها أراضي دولة فلسطين وخصوصًا في القدس، في تحد صارخ ومقصود للقانون الدولي والإرادة الدولية.

وأشارت في بيان لها، اليوم الاثنين، إلى شروع السلطات الإسرائيلية بتنفيذ مخطط بناء 2,600 وحدة استيطانية تم إقرارها عام 2014 في مستوطنة "جفعات هاماتوس" بالقدس المحتلة.

وقالت إن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يتوقف عن سياسته القائمة على سرقة الأرض الفلسطينية وضم القدس ونهب ممتلكات الفلسطينيين، ويواصل تأكيده على أن الاستيطان مرتكز أساسي لحكومته المتطرفة، وليس معنيا بالسلام، كما يعمل بشكل صريح وممنهج على إنهاء حل الدولتين والقضاء على دولة فلسطين، وتقطيع أوصالها وتقسيم وحدتها الجغرافية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

9. وزارة التربية توجه الإذاعات المدرسية للتركيز على وعد بلفور حتى حلول الذكرى

رام الله: أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي، اليوم الاثنين، تعميماً لمديريات التربية والتعليم العالي في مختلف المحافظات؛ لدعوة كافة المدارس لتوجيه الإذاعات المدرسية فيها للتركيز على وعد بلفور المشؤوم، وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء 18 تشرين الأول الجاري، وحتى حلول ذكرى الوعد المشؤوم في الثاني من تشرين الثاني.

وأوضحت الوزارة أن ذلك يأتي حرصاً منها على تعريف الطلبة بما يرتبط بحيثيات ما ترتب على هذا الوعد المشؤوم من تداعيات، ومن باب الحرص على إيجاد حالة تثقيف ممنهج للطلبة حيال ما يرتبط بهذه المأساة التي ظلت آثارها ماثلة حتى يومنا هذا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

10. هنية يستعرض تطورات المصالحة مع كل من السبسي وأبو الغيط ورئيس الحكومة المغربية

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، ظهر يوم الإثنين الرئيس الباجي قائد السبسي رئيس الجمهورية التونسية، حيث دار حديث معمق بينهما حول التطورات المتعلقة باتفاق المصالحة الذي وقع مؤخراً في القاهرة برعاية مصرية كريمة.

وأشار هنية إلى أنه تم استلهام التجربة التونسية في الشراكة والتوافق الوطني، إذ قدمت تونس نموذجاً يحتذى به في المنطقة، والآن شعبنا الفلسطيني يمر أيضاً بمرحلة توافقية جديدة، لدينا كل الإرادة لإنجاحها. من جانبه، أشاد السبسي باتفاق المصالحة، قائلاً إنه يشكل بداية خير للقضية الفلسطينية.

في السياق ذاته، هاتف هنية الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، حيث تناول الاتصال اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في مصر برعاية مصرية كريمة.

من جانبه، أشاد الأمين العام للجامعة العربية بهذا الاتفاق وبدور القاهرة في الوصول إليه، مشدداً أن القضية الفلسطينية هي الأساس وأن الطريق تجاه الوحدة وإنهاء الانقسام يصحح المسار الفلسطيني

الداخلي. ونبه إلى أن اتفاق المصالحة سيدعم هذه الجهود الوطنية، مرحباً بزيارة رئيس المكتب السياسي للحركة إلى مقر الجامعة العربية واللقاء المباشر والحديث في العديد من القضايا.

كما وأجرى هنية اتصالاً هاتفياً ظهر الإثنين مع رئيس الحكومة المغربية الدكتور سعد الدين العثماني، حيث مستعرضاً تفاصيل اتفاق المصالحة الفلسطينية. وتحدث هنية موسعاً حول قضية القدس والتحديات التي تواجهها ومخططات الاحتلال ومحاولاته فرض التقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى إلى جانب المشاريع التي تحاول تصفية القضية الفلسطينية. بدوره أعرب العثماني عن سعادته بالاتفاق، متمنياً أن يخرج الشعب الفلسطيني وقطاع غزة من المعاناة التي يمر بها.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/10/16

11. "الحياة": بدء تطبيق اتفاق المصالحة وعقبات جدية في ملفَّي الأمن والمعابر

رام الله – محمد يونس: بدأت حركتا "فتح" و "حماس"، أمس، تطبيق اتفاق المصالحة، الذي وقعتاه الخميس الماضي في العاصمة المصرية في القاهرة، وسط عقبات جدية في ملفي الأمن والمعابر.

ووصل إلى غزة رئيس سلطة المعابر نظمي مهنا، وبدأ إجراء محادثات مع نظيره في حركة "حماس" حول نقل السيطرة على المعابر من حركة "حماس" إلى السلطة الفلسطينية.

وقال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول إن اجتماعاً سيعقد خلال أيام للجنة المختصة بالموظفين واللجنة الأمنية لوضع الخطط اللازمة لتطبيق الاتفاق في هذين الملفين.

وكشف مسؤولون في الحركتين لـ "الحياة" وجود عقبات ليست سهلة في ملفي الأمن والمعابر. وقال أحد المسؤولين: "برز أثناء الحوار في القاهرة خلاف جدي حول دمج أجهزة الأمن وإعادة بنائها. فحركة فتح تعتبر أن عدد العاملين في الأجهزة الأمنية في غزة، البالغ عددهم 17 ألفاً، كبير جداً، ولا يمكن استيعابه، بينما ترى حركة حماس في ذلك أمراً ضرورياً لسببين: الأول أن هؤلاء خدموا امن المواطن في غزة طيلة عشر سنوات، وثانياً لأنه من دونهم لا يمكن الحفاظ على الأمن مستقبلاً".

وأضاف أن "حركة فتح تقول إن الحكومة تستطيع استيعاب العاملين في القطاع المدني، وعددهم 23 ألفاً، أما العاملون في القطاع الأمني فلا يمكن استيعابهم كلهم لأن ذلك يعني أن حركة حماس ستواصل عملياً حكم قطاع غزة بينما ستقوم الحكومة بدفع فاتورة الرواتب".

وتابع أن "حركة فتح مستعدة لاستيعاب جميع أعضاء أجهزة الأمن الذين عينوا قبل الانقسام، أما الذين عينوا بعد الانقسام فيجب إيجاد حل لهم".

وقال المسؤولون إن هناك خلافاً أيضاً في ملف المعابر، ذلك أن حركة "حماس" تريد بقاء عدد من أجهزة الأمن التابعة لها على معبر رفح لمواصلة أداء وظيفتهم إلى حين التوصل إلى حل لملف الأمن، لكن "فتح" ترى غير ذلك.

وأشار المسؤولون إلى أن السيطرة على المعابر التجارية أيضاً مرتبط بدفع الحكومة رواتب الموظفين في قطاع غزة لأن هذه المعابر تشكل المصدر الأول لرواتب هؤلاء الموظفين.

الحياة، لندن، 2017/10/17

12. حماس: عدم استجابة عباس للمطالب الشعبية بإلغاء إجراءاته التعسفية ضد غزة غير مبرر

غزة – فتحي صبّاح: اعتبر المتحدث باسم حركة "حماس" فوزي برهوم أن "عدم استجابة رئيس السلطة محمود عباس للمطالب الشعبية والوطنية بإلغاء إجراءاته التعسفية ضد أهلنا في غزة غير مبرر".

ورأى برهوم في تغريدة على حسابه على شبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" أن عدم استجابة عباس "تنكر واضح لمتطلبات المصالحة واستحقاقاتها". وشدد على أن على عباس أن "يتحمل مسؤولية تفاقم أزمات الناس ومعاناتهم" في القطاع.

الحياة، لندن، 2017/10/17

13. مركزية فتح تؤكد تصميمها على استعادة الوحدة وإنجاح الحوار وتمكين الحكومة

رام الله: ثمنت اللجنة المركزية لحركة فتح نتائج الحوار الذي جرى في القاهرة برعاية مصرية، وأكدت تصميمها على استعادة الوحدة الوطنية وبذل أقصى الجهود لإنجاح الحوار وتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بمهامها بشكل كامل وبمسؤوليتها في إدارة قطاع غزة وفق النظام والقانون كما في الضفة الغربية. وشددت الحركة في بيان صدر عقب اجتماعها في مقر الرئاسة برام الله، مساء أمس، برئاسة القائد العام للحركة الرئيس محمود عباس، على العمل بأقصى قدراتها لتعزيز الجبهة الداخلية، وترسيخ الشراكة الوطنية للوصول إلى إنجاز المشروع الوطني في الحرية والاستقلال.

وأكدت اللجنة المركزية بعد الاستماع إلى تقرير اللجنة المكلفة بالحوار مع حماس على ضرورة الالتزام الكامل بالقانون الأساسي، وحماية النظام السياسي التعددي الديمقراطي والحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل، وركزت على ضرورة تمكين حكومة الوفاق من العمل وفق النظام والقانون والاستمرار بالحوار مع القوى الوطنية لإتمام هدف استعادة الوحدة الوطنية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/10/16

14. فتح: لن نسمح لأحد أن يعيد عقارب الساعة للوراء

رام الله: قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح والمتحدث باسمها أسامة القواسمي، إننا في حركة فتح وعلى رأسنا القائد العام للحركة الرئيس محمود عباس مصرّون على إنهاء الانقسام وجعله من الماضي وتكريس الوحدة الوطنية عل الأسس التي تم الاتفاق عليها.

وأضاف في تصريح صحفي، مساء يوم الإثنين، إننا في حركة فتح لن نسمح لأحد أن يعيد عقارب الساعة للوراء، ونعلم جيدا أننا قد نواجه صعابا وخلافات مع حماس، ولكننا نستطيع تجاوزها بالإرادة والحكمة والتأني وتنفيذ الاتفاق بصدق ومسؤولية وبالحوار الجاد المسؤول، وبإعلاء المصالح الوطنية على حساب المصالح الحزبية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، 2017/10/16

15. حسن يوسف: لن نزاحم أحداً في الحكم وحماس جادة بالمصالحة لكن لم نلمس تغييراً على الأرض

رام الله – فادي أبو سعدى: تحدث القيادي البارز في حركة حماس في الضفة الغربية والأسير المحرر، الشيخ حسن يوسف، في عدة ملفات تخص الحركة والوضع الفلسطيني بشكل عام مع "القدس العربي"، من بين هذه الملفات المصالحة الفلسطينية والاعتقالات السياسية وملف الحريات ودور حركة حماس في الضفة الغربية، وردود الفعل الإسرائيلية على انتخاب صالح العاروري نائبًا لرئيس المكتب السياسي لحماس، والانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقات حماس مع العالم بشكل عام.

المصالحة الفلسطينية

وأكد الشيخ يوسف "أن الكل يعلم أن هذه المرة مختلفة عن سابقاتها في قضية المصالحة، لكن إلى الآن "لم نرَ تغييرا على الأرض لأن حكومة الوفاق الوطني برئاسة رامي الحمد الله هي من تملك الأوراق على الأرض، ورغم عدم وجود معيقات بأوامر من قيادة الحركة لتذليل أية عقبات والأمور مفتوحة في غزة للحكومة لإدارة كل الملفات إلا أن المواطن لم يلمس تغييرا ليشعر بالطمأنينة بوجود مصالحة حقيقية لا في غزة ولا في الضفة الغربية".

وكشف أن هناك عددا من المعتقلين السياسيين ما زالوا في سجون السلطة الفلسطينية، وهناك استدعاءات متواصلة من أجهزة الأمن لأنصار الحركة، وحتى وإن بقيت حالة واحدة فإنها تكفي لنقول إن انتهاك الحريات متواصل في الضفة، وإن المصالحة لم تطبق بعد. وأكد أن حماس في

قطاع غزة وكبادرة حسن نية أفرجت عن عدد من المعتقلين الذين كانوا في السجون على خلفية الانقسام، لكن ذلك لم يحدث في الضفة ولا بوادر جدية حتى الآن.

الحريات العامة بالضفة

وفيما يتعلق بملف الحريات قال "إننا نريد أن نلمس حرية الحركة للناس وحرية التعبير عن آرائهم سياسية كانت أم غيرها، ونريد من السلطة السماح لحماس بإقامة فعاليات على الأرض نصرة للقضية الفلسطينية". وأضاف "الانقسام طال مؤسسات كثيرة للحركة وتم إغلاقها من السلطة الفلسطينية وليس لحماس فقط بل للجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، لكن حماس نالت القسط الأكبر بسبب الانقسام ضد أفرادها ومؤسساتها".

وأضاف "مطلوب أن يُفسح لنا المجال كحركة لمعالجة الهم الفلسطيني. فدائرة الفقر تتسع، والبطالة إلى ارتفاع والمجتمع يعاني من مشاكل كثيرة، وكل هذه الملفات حماس لها دور فيها عبر التوعية والمنابر خاصة بوجود الكفاءات الكبيرة في الحركة".

وأكد أن "حماس لن تزاحم أحداً في الحكم"، ولا همها الإبقاء على قطاع غزة وإقامة دولة فلسطينية هناك كما كان يشاع في السابق.

حماس ومنظمة التحرير

وتحدث عن انضمام الحركة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكد بوضوح أن "حماس لا تؤمن ببرنامج منظمة التحرير الحالي". واعتبر أن المطلوب هو إعادة بناء منظمة التحرير على أسس جديدة وتشكيل برلمان فلسطين الذي يسمى "المجلس الوطني" وبمشاركة الكل الفلسطينيين خاصة حماس والجهاد الإسلامي. وأكد ان موقف حماس هو "الشراكة في السلم والحرب"، خاصة في ظل تصاعد انتهاكات الاحتلال وزيادة الاستيطان بشكل كبير وتنمر إسرائيل للحقوق الفلسطينية وانغلاق الأفق السياسي تماما، وبالتالي يجب أن يكون لكل منا مساهماته داخل البيت الفلسطيني "المنظمة".

حماس والعلاقات الخارجية

وحول علاقات حماس العربية والإقليمية والدولية أكد يوسف أنها تتمتع بعلاقات جيدة مع المحيط العربي والإسلامي، وكذلك على المستوى الدولي، خاصة مع الدول المنحازة لحقوق الشعب الفلسطيني، وكشف عن عقد لقاء بينه وبين وفد من جنوب أفريقيا قبل أيام في رام الله وأن الوفد يكن لحماس الاحترام والتقدير.

وتطرق إلى الانفتاح الأخير في العلاقات مع روسيا وإقرار الأخيرة فتح مكتب للحركة هناك، لكنه قال "إن هناك دولا تؤيدنا وأخرى تعادينا ومع ذلك يبقى القاسم المشترك مع الجميع أن حماس ترفع شعار لا نتدخل في شؤون أحد، وهو ما أكسب الحركة الكثير من المصداقية".

القدس العربي، لندن، 2017/10/17

16. "الشعبية": الاحتلال يستهدف المخيمات بالضفة والقدس لما تمثله من نواة صلبة للمقاومة

بيت لحم: هددت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين، بتصفية ضابط في مخابرات الاحتلال الإسرائيلي بمنطقة بيت لحم (جنوب القدس المحتلة)، مؤكدة أن "يد المقاومة ستصله".

وقالت الجبهة في بيان لها يوم الإثنين، إن الضابط في مخابرات الاحتلال "الكابتن نضال"؛ عادة ما يكون اسم مستعار، يشنّ حملة مسعورة بشكل شبه يومي ضد مخيم الدهيشة جنوبي بيت لحم.

وأكدت خطورة ما يتعرض له مخيم الدهيشة "من جريمة إسرائيلية تُراق بحق شباب ومقاومي المخيم، في ظل تعتيم متعمد من وسائل الإعلام، وغياب للسلطة وأجهزتها الأمنية".

ونوهت إلى أن "الكابتن نضال" يُترجم تهديداته لشباب الدهيشة على الأرض، عبر التوغلات اليومية التي أدت إلى ارتقاء العديد من الشهداء، وعشرات الإصابات الدامية الخطيرة.

ورأت أن استهداف مخيم الدهيشة "يأتي في سياق مخططات إسرائيلية متواصلة لاستهداف النواة الصلبة لمقاومة الفلسطينيين داخل المخيمات في الضفة والقدس، للقضاء على فكرة المقاومة المتأصلة والمتجذرة في وجدان الشعب".

قدس برس، 2017/10/16

17. حماس تدين استهداف الجنود المصريين في سيناء

أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" العمل الإرهابي الذي استهدف جنوداً مصريين في سيناء وأودى بحياة العديد منهم وجرح آخرين.

واعتبر الناطق باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح صحفي يوم الإثنين، أن الاستهداف يهدف إلى النيل من مصر واستقرارها، متمنياً لمصر وشعبها الأمن والأمان والازدهار.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/10/16

18. نتنياهو: لا نعترف بالمصالحة الفلسطينية ولن نقطع الاتصالات بالسلطة

محمد وتد: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن حكومته لا تعترف باتفاق المصالحة المبرم بين حركتي فتح وحماس ولن تلتزم به، ولفت إلى أن حكومته لن تعمل على عرقلة تطبيق اتفاق المصالحة على أرض الواقع، لكن بالمقابل أوضح بأن إسرائيل لن تقطع الاتصالات مع السلطة الفلسطينية.

تصريحات نتنياهو وردت خلال جلسة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، بحسب ما أودت مصادر لصحيفة "هآرتس"، التي أفادت في عددها الصادر، اليوم الثلاثاء، أن نتنياهو أكد للوزراء أنه إذا تم تنفيذ اتفاق المصالحة وعودة السلطة الفلسطينية إلى إدارة مكاتب الحكومة المدنية في غزة وموظفي المعابر الحدودية في قطاع غزة، فإنه يعتقد أنه يجب العمل معهم.

وبرر نتنياهو موقفه هذا بالقول: "هذا يخدم مصلحة إسرائيل في منع حدوث أزمة إنسانية وتحسين الظروف المعيشية للسكان في قطاع غزة". إلا أن نتنياهو قال خلال الاجتماع إنه أوضح لمصر والولايات المتحدة أنه من وجهة نظر سياسية فإن اتفاق المصالحة لا يغير شيئا بالنسبة لإسرائيل.

عرب 48، 2017/10/17

19. ليبرمان لنظيره الروسي: لن نسمح لإيران بنقل أسلحة متقدمة لـ"حزب الله"

القدس – سعيد عموري: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، يوم الإثنين، أن إسرائيل لن تسمح لإيران بنقل أسلحة متقدمة إلى "حزب الله" اللبناني عبر سوريا.

جاء ذلك خلال لقائه مع نظيره الروسي، سيرجي شويغو، الذي يقوم بزيارة إسرائيل لمدة يومين، حسب هيئة الإذاعة الإسرائيلية.

وقال ليبرمان إن "إسرائيل تتصرف بمسؤولية وحزم، ولن تسمح من منطلق ذلك أن تنقل إيران أسلحة متقدمة ودقيقة إلى منظمة حزب الله في لبنان عبر سوريا".

وأضاف أن تل أبيب لن تسمح أن "يقوم نظام الحكم الإيراني والمنظمة الإرهابية اللبنانية الموالية له بتحويل الأراضي السورية إلى موقع أمامي ضد دولة إسرائيل".

وثمن ليبرمان العلاقات القائمة بين روسيا وإسرائيل، ووصفها بأنها "مفتوحة وصريحة"، رغم وجود خلافات بينهما أحيانًا.

وكالة الأناضول للأنباء، 2017/10/16

20. رئيس حزب "العمل": لا يوجد شريك فلسطيني ولن نُخلي المستوطنات في إطار اتفاق سلام

ذكرت **العربي الجديد، لندن، 2017/10/16**، عن نضال محمد وتد، أن زعيم حزب "العمل" الإسرائيلي، آفي غباي، واصل لليوم الثاني على التوالي إصدار التصريحات السياسية التي تموضعه في قلب إجماع اليمين الإسرائيلي، مع إعلانه، أمس الأحد، في مؤتمر عقد في ديمونة، أنه قد لا يكون هناك شريك فلسطيني للمفاوضات.

وقال غباي، إنّ "إسرائيل بحاجة لأقوى جيش، وأنه يجب أن نكون هجوميين، لأنه لا يمكن في قضايا الأمن أن نقبل بتسويات أياً كانت".

وأضاف غباي، في مسعى لمغازلة أصوات اليمين الإسرائيلي، "أنه لا يمكن القول حسناً لقد ألقوا صاروخاً واحداً، لا ينبغي القبول بمثل هذا المنطق. إذا أطلقوا صاروخاً علينا أن نرد بإطلاق عشرين صاروخا، هذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمونها في الشرق الأوسط".

واعتمد زعيم حزب "العمل"، خطابا عنصرياً واضحاً، إذ قال "علينا أولاً أن نفهم أمراً بسيطاً، وهو أننا الأقوياء هنا، إذ يخيفوننا طيلة الوقت، لكننا نحن الأقوياء هنا، فنحن أقوى من العرب. يجب ألا نخاف منهم– على العرب أن يخافوا منا، على اليهود في أرض إسرائيل أن يعتمدوا فقط على أنفسهم وأن يهتموا بأن يكون كل شيء تحت سيطرتهم".

وزعم غباي أنه ليس متأكداً من وجود شريك فلسطيني، مدعياً أنه سأل خبراء وخريجين من المؤسسة العسكرية والأمنية، بهذا الخصوص وأن نصفهم تقريباً يقولون إنه "لا يوجد شريك فلسطيني"، والنصف الآخر يقول إنه "يوجد".

وجاء في **عرب 48، 2017/10/16**، عن هاشم حمدان، أن غباي صرح أنه لن يخلي المستوطنات في إطار اتفاق سلام".

وفي مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية، سيتم بثها يوم غد، الثلاثاء، قال غباي "إذا كنت تصنع السلام، فلماذا يجب أن يتم الإخلاء؟".

وأضاف أن "الديناميكا أو المصطلحات التي اعتادوا عليها هنا، مثل صنع السلام يعني الإخلاء، ليست صحيحة، فعندما تصنع السلام يمكن إيجاد حلول لا تلزم بالإخلاء".

ولدى سؤاله عن الفرق بين مواقفه، وبين مواقف رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أجاب غباي "هناك فجوة هائلة بين من يريد أن يحاول، على الأقل، الوصول إلى هناك، وبين من لا يريد"، على حد تعبيره.

21. حزب الليكود يقدم مشروع قانون لحماية رؤساء الوزراء من التحقيق أثناء تولّيهم مناصبهم

القدس المحتلة – أ ف ب: أعلن مسؤول إسرائيلي الإثنين أن حزب "ليكود" اليميني الذي يتزعّمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، سيقدم مشروع قانون يمنع فتح تحقيق بحق رئيس حكومة ما دام يتولى منصبه، فيما يخضع نتنياهو حالياً لتحقيقات حول شبهات تورطه بالفساد.

ولن يطبق القانون على رئيس الوزراء الحالي بل على خلفه، ما أثار تكهنات لدى المعلقين حول إمكانية قيام نتنياهو بتنظيم انتخابات مبكرة، ليتم إعادة انتخابه ويفلت بالتالي من الاتهامات.

ونقلت وسائل الإعلام عن خبراء قانونين أن مشروع القانون الذي أُطلق عليه اسم "القانون الفرنسي"، نسبة إلى الحماية القانونية التي يتمتع بها رئيس فرنسا، قد يواجه معارضة شديدة من المدعي القضائي للحكومة أفيخاي ماندلبليت والأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي اليميني.

وأعرب النائب عن حزب "ليكود" ديفيد بيتان، وهو رئيس الائتلاف في البرلمان، والمقرب من نتنياهو، عن ثقته في مشروع القانون. وقال في حديث للإذاعة العامة "سنقوم بتقديم مشروع القانون هذا وسيتم التصويت عليه قبل نهاية الدورة الحالية للبرلمان" بداية العام المقبل.

الحياة، لندن، 2017/10/17

22. منظمة "بتسيلم" رداً على نتنياهو: لا يعقل أن تبقى "إسرائيل" محتلةً للشعب الفلسطيني إلى الأبد

الناصرة: شن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، هجوما واسعا على عدد من المنظمات اليسارية ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان داخل إسرائيل، متهمها بالعمل ضد الجيش.

وقال نتنياهو في كلمة ألقاها في مؤتمر عقد في متحف "إسرائيل" في مدينة القدس المحتلة إن الحكومة الإسرائيلية ستحقق في التمويل المالي الذي يصل للمنظمات الإسرائيلية اليسارية والتي تعمل ضد الجيش في إشارة لمنظمتي "كسر الصمت وبيت سيلم".

وأضاف نتنياهو قائلا: "لا يوجد جيش يتحلى بالأخلاق في العالم أكثر من الجيش الإسرائيلي، لذلك قررنا اليوم إقامة لجنة برلمانية للتحقيق في قضية تمويل المنظمات اليسارية الإسرائيلية والتي تحصل على أموال من دول أجنبية للعمل ضد الجيش".

ووجه نتنياهو انتقادا شديد اللهجة لرئيس منظمة "بيتسيلم" لحقوق الإنسان، الذي حث أمس مجلس الأمن الدولي على العمل فورا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، قائلا إن: منظمات هزيلة مثل "بيتسيلم والسلام الآن تحاول تحقيق ما عجزت عنه من خلال انتخابات ديمقراطية داخل إسرائيل عبر محافل دولية وتحت سقف دولي، وهذا أمر مخالف للديمقراطية، ومعظم الشعب الإسرائيلي يعلم الحقيقة، فنحن سنواصل الدفاع عن العدالة وعن إسرائيل ضد أي ضغوط دولية".

من جهته، رد مدير عام منظمة "بيتسيلم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان، حجاي العاد على نتنياهو، قائلا:" الاحتلال الإسرائيلي ليس أمرا داخليا إسرائيليا، بل قضية دولية، ويجب مواجهة الاحتلال من داخل إسرائيل وخارجها، فلا يعقل أن تبقى إسرائيل تحتل الشعب الفلسطيني إلى الأبد.

الغد، عمّان، 2017/10/17

23. المخابرات الإسرائيلية تتهم "حزب الله" بتجنيد فلسطينيين لعمليات في المستوطنات

تل أبيب: اتهمت المخابرات الإسرائيلية حزب الله اللبناني بتجنيد شبان فلسطينيين، من الضفة الغربية، لتنفيذ عمليات ضد المستوطنات وأهداف إسرائيلية أخرى. وكشفت أن أحد الشبان قدم إلى المحاكمة بتهمة ارتكاب أعمال خطيرة، وأن المسؤول في حزب الله عن هذا الملف يدعى محمد عطايا. وجاء في بيان صادر عن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أن قوات الأمن الإسرائيلية أحبطت، مؤخرا، "نشاطا إرهابيا قام به فلسطيني ينتمي لحزب الله، يدعى أحمد أسامة بدوي، وهو من سكان مخيم بلاطة، وتلقى تعليمات بتجنيد خلية عسكرية، وبالعمل على تنفيذ عمليات إرهابية ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية". وقال البيان إنه وفقا لنتائج التحقيق، جرى تجنيده إلى صفوف حزب الله خلال شهر مايو (أيار) 2017.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/17

24. الشروع ببناء 1,600 وحدة استيطانية بالقدس المحتلة

القدس المحتلة: ذكرت القناة العبرية العاشرة أن آليات هندسية بدأت العمل، في المكان تمهيداً لبناء 1,600 وحدة استيطانية كان قد أقر بناؤها سابقاً.

وقالت القناة إن المشروع يهدد إمكانية التواصل الجغرافي بين الضفة الغربية والقدس كون المكان المستهدف بالبناء يفصل الضفة الغربية عن القدس من الجهة الجنوبية، وسبق للإدارة الأمريكية السابقة أن احتجت على المصادقة على البناء بهذه المنطقة.

يذكر انه وللمرة الأولى تتخذ إسرائيل القرار بالشروع فعليا بناء المئات من الوحدات الاستيطانية بمستوطنة "جفعات همتوس" بالقدس منذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مهام منصبه.

وكالة سما الإخبارية، 2017/10/16

25. "السلام الآن": "إسرائيل" توافق على بناء 31 وحدة استيطانية في مدينة الخليل

القدس – (أ ف ب): وافقت إسرائيل الاثنين على بناء 31 وحدة استيطانية في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، للمرة الأولى منذ عام 2002، بحسب ما أعلنت منظمة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للاستيطان. وقالت مسؤولة في المنظمة لوكالة فرانس برس انه تمت الموافقة على 31 وحدة سكنية استيطانية وسط مدينة الخليل على قطعة ارض قام الجيش الإسرائيلي بمصادرتها "لأهداف عسكرية".

رأي اليوم، لندن، 2017/10/16

26. القدس: تعليق الدراسة في العيسوية احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال اليومية

القدس المحتلة: التزمت مدارس بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، صباح يوم الثلاثاء، بتعليق الدوام فيها، استجابة لقرار لجنة أولياء أمور الطلبة، وذلك احتجاجاً على اقتحامات قوات الاحتلال اليومية للبلدة تزامنا مع خروج الطلبة من مدارسهم والاعتداء عليهم واعتقال عدد منهم.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة يوم أمس، واعتدت على طلبة مدارس بأعيرة "مطاطية" ومن مسافات قصيرة جداً، وأصابت ثلاثة منهم، وُصفت إصابة أحدهم بالخطيرة استدعت نقله إلى مستشفى هداسا وإخضاعه لعملية جراحية لاستئصال طحاله.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/10/17

27. جنود الاحتلال ينكلون بعشرات العمال غرب بيت لحم

بيت لحم: اعتدى جنود الاحتلال، أمس، على عشرات العمال أثناء توجههم إلى أماكن عملهم داخل المناطق الإسرائيلية.

ونصب جنود الاحتلال كمائن في مناطق واسعة من أراضي قرية الجبعة أقصى غرب بيت لحم، ولاحقوا العمال وأطلقوا باتجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، واعتقلوا عددا منهم بدعوى محاولتهم الوصول إلى أماكن أعمالهم من دون تصريح.

وطبّق جنود الاحتلال إجراءات مشددة أخرى بحق عمال آخرين حينما كانوا يهمون بالدخول عبر حاجز الجبعة واعتدوا عليهم رغم حصولهم على تصاريح.

وأدت هذه الإجراءات إلى اضطرار المئات من العمال للعودة إلى منازلهم، فيما نقلت قوات الاحتلال 50 عاملا إلى مقر الحكم العسكري الكائن في مجمع غوش عصيون الاستيطاني.

الأيام، رام الله، 2017/10/17

28. نقيب الصيادين: أبقى على مساحة الصيد بنحو 6 أميال بحرية من مدينة غزة وحتى شمال القطاع

غزة: أعلن نقيب الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، نزار عياش، أمس الاثنين، أن الاحتلال الإسرائيلي قرر زيادة مساحة الصيد أمام الصيادين في المنطقة الممتدة من وسط القطاع وحتى جنوبه إلى مساحة 9 أميال بحرية، بدلاً من ستة أميال لمدة ثلاثة أسابيع، وذلك بدءاً من غد الأربعاء.

وقال عياش، في تصريحات صحفية، إن الاحتلال أبقى على مساحة الصيد بنحو 6 أميال بحرية في المنطقة من مدينة غزة وحتى شمال القطاع، من دون إبداء أية أسباب لعدم شمول الزيادة كل شاطئ البحر أمام حركة الصيادين.

وأكد نقيب الصيادين أنه ورغم الزيادة في مساحة الصيد بنحو 3 أميال بحرية إلا أنها ليست التوسعة المرجوة من قبل صيادي القطاع، ولكنها تساهم في زيادة حرية الحركة أمام الصيادين خلال أدائهم عملهم في بحر القطاع المحاصر إسرائيليًا، للعام الحادي عشر على التوالي.

السبيل، عمّان، 2017/10/17

29. هيئة شؤون الأسرى: أسرى "مجدو" يعيشون ظروفاً صعبة

رام الله: أفادت محامية هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية شيرين عراقي، أمس الاثنين، أن الأسرى في سجن "مجدو" الإسرائيلي يعيشون ظروف اعتقال ومعيشة صعبة في الفترة الأخيرة، بسبب مشكلة الاكتظاظ في أقسام السجن، وازدحام واضح في الغرف التي يُحتجز بها الأسرى والموقوفون، مع استمرار حملات الاعتقال اليومية التي تستهدف أبناء الشعب الفلسطيني.

السبيل، عمّان، 2017/10/17

30. مستوطنون يسرقون ثمار الزيتون غرب رام الله

رام الله: أقدم عدد من المستوطنين الاثنين على سرقة ثمار أشجار الزيتون في قرية الجانية غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد مراسل "صفا" أن مستوطني مستوطنة "تلمون" قرب القرية أقدموا على سرقة ثمار الزيتون بعد اقتحامهم للمنطقة الشرقية من القرية وسرقة الثمار عن الشجر.

بدوره، قال رئيس مجلس قروي الجانية السابق نادر يوسف لوكالة "صفا" إن المستوطنين يعتدون على المزارعين بصورة يومية خلال موسم الزيتون ويطردونهم من الحقول ويسرقون معدات القطاف والثمار.

وكالة الصحافة الفلسطينية، غزة، 2017/10/16

31. هيئة شؤون الأسرى: شهادات حول تعذيب وإرهاب ثلاثة أطفال في المعتقل

رام الله – "القدس العربي": نقل لؤي عكة محامي هيئة الأسرى شهادات مفزعة لأطفال معتقلين في سجن عوفر العسكري حول أنواع التعذيب والضرب والتهديد والإرهاب التي تعرضوا لها على يد جنود ومحققي الاحتلال منذ لحظة اعتقالهم وخلال استجوابهم.

الأسير وليد رياض الدالي من سكان قرية بدو قضاء رام الله، يدرس في الصف العاشر، أفاد أن ثلاثة من المستعربين الإسرائيليين هاجموه وانقضوا عليه وقاموا بضربه بقسوة على كوع يده اليمنى التي أصابتها الكسور، وأدى إلى حدوث جرح كبير بها وتدفق الدماء بغزارة منها، إضافة إلى توجيه اللكمات على رأسه وبشكل وحشي.

أما الأسير يزيد أكرم حميدان (15 عاما) من سكان قرية بدو قضاء رام الله، فقد اعتقل في اليوم ذاته مع الدالي عندما هاجمه عدد من المستعربين وبطحوه أرضا ووجهوا له الضربات الشديدة والصفعات على كافة أنحاء جسده.

فيما تعرض حمادة جمال أبو عيد ثالث المعتقلين من وسط بلدة بدو مع زملائه السابقين عندما هاجمه المستعربون الإسرائيليون وبطحوه أرضا، وقال إنه بعد إطلاق رصاص بالقرب من أذنه سقط أرضا من هول صوت الرصاصة وقام المستعربون بمجرد سقوطه على الأرض بتوجيه الضربات المتتالية له على كافة أنحاء جسمه خاصة الرأس والوجه.

القدس العربي، لندن، 2017/10/17

32. الاحتلال يقتحم مخيم قلنديا ويداهم منازل ومحالاً تجارية ويعتقل مواطنا

رام الله: اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الإثنين، مدخل مخيم قلنديا، شمال القدس المحتلة، وشرعت بتفتيش بعض المنازل والمحال التجارية، ومصادرة كاميرات المراقبة، واعتقلت مواطنين قبل أن تطلق سراح أحدهما.

وأفادت مراسلتنا بأن مواجهات اندلعت بين العشرات من جنود الاحتلال وشبان المخيم، حيث أطلق الجنود وابلا من الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، بالقرب من إحدى مدارس الإناث التابعة للأونروا، ما تسبب في حدوث حالة هلع في صفوف طالباتها.

واعتلى جنود الاحتلال أسطح المنازل في محيط المخيم، ونشروا القناصة، قبل أن ينسحبوا من المكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

33. برنامج الغذاء العالمي يوقف المساعدات عن 35 مؤسسة تقدم المساعدات للمحتاجين في غزة

غزة: أعلنت 35 جمعية خدماتية في قطاع غزة تقدم مساعدات للأطفال اليتامى والمعوقين وكبار السن، عن وقف برنامج الغذاء العالمي للمساعدات الغذائية التي كانت تتلقاها، بهدف إطعام هذه "الفئات المهمشة"، وحذرت من تبعات القرار على حياتهم.

وفي الساحة الرئيسية لمعهد الأمل للأيتام في مدينة غزة، تجمع أطفال صغار يعيشون داخل المؤسسة، ورجال ونساء طاعنون في السن، يقيمون في أحد مراكز المسنين، ومعوقون من جمعيات أخرى، برفقة مسؤولين عن هذه المؤسسات، ونظموا مؤتمرا صحافيا، تحدثوا خلاله عن خطورة القرار الذي اتخذته هذه المنظمة الأممية، والقاضي بوقف توزيع حصص الطعام لـ 35 مؤسسة عاملة في قطاع غزة، عن شهر أكتوبر/تشرين الأول الحالي، ونوفمبر/تشرين الثاني وديسمبر/كانون الأول المقبلين.

وتلا أحد مسؤولي الجمعيات بيان مشتركا، أكد فيه أنه كان لبرنامج الغذاء العالمي "أثر كبير في التخفيف من معاناة الشرائح المهمشة من أبناء الشعب الفلسطيني". وأكد أن أعداد المستفيدين من البرنامج بلغت سبعة آلاف شخص".

القدس العربي، لندن، 2017/10/17

34. تقرير: النفق الراجع... "تفريعات سرية" تغرق غزة بالمخدرات المهربة

غزة – محمد الجمل: قبل عامين، رصدت شرطة مكافحة المخدرات في غزة، تزايد كميات المخدرات المهربة إلى القطاع المحاصر ما أدى إلى انخفاض أسعار بيعها للمدمنين والمتعاطين، على الرغم من إغلاق الأنفاق وسيلة تهريب أقراص الترامادول والحشيش الأساسية من شبه جزيرة سيناء المصرية، كما يقول الرائد وائل عواجة، مسؤول الإعلام والتوعية في شرطة مكافحة المخدرات بمحافظة رفح جنوبي القطاع.

ولم تتوصل الشرطة إلى سر تزايد المخدرات المعروضة إلا بعد ضبط أول حالة من "النفق الراجع"، أو "التفريعة السرية"، كما أوضح عواجة، الذي ذكر أن المهربين لجأوا إلى وسيلة مستحدثة، عبارة عن أنفاق جانبية جديدة متفرعة من نفق قديم ومهجور، يحفر مالكه فتحة صغيرة داخل مساره، ثم يبدأ بالحفر في مسار مواز تحت الأرض، حتى يتجاوز نقاط التفتيش، ويصل إلى منطقة تبعد عن الحدود مسافة قد تصل إلى كيلومتر أو تزيد، ويخرج من فتحة أخرى لـ"التفريعة السرية" تنتهي داخل منزل أو محل مهجور.

منذ بداية عام 2016 وحتى أغسطس/آب الماضي، ضبطت شرطة مكافحة المخدرات، بالتعاون مع هيئة الحدود التابعة للإدارة العامة للشؤون العسكرية في وزارة الداخلية والأمن الوطني 25 نفقا راجعا، بينما بلغت إجمالي كميات المخدرات التي ضبطت منذ بداية عام 2017 حتى نهاية آب/أغسطس، 2500 فرش حشيش و1.5 مليون حبة ترامادول، 80% منها هربت عبر الأنفاق الراجعة، بينما تبلغ الكمية التي ضبطت في الربع الأول من العام ذاته 400 ألف حبة مخدرة و1250 فرش حشيش، وهي كمية تفوق ما ضبط طوال العام 2016، إذ لم تتجاوز الكمية المضبوطة 380 ألف حبة ترامادول و1150 فرش حشيش، بحسب إحصائيات شرطة المكافحة، وإفادة من الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم.

تحتاج الأنفاق الراجعة إلى دقة وخبرة كبيرتين في عملية الحفر بحسب إفادة العشريني محمد صلاح الدين، الذي سبق له العمل في الأنفاق التجارية، من أجل تصميم مسار جديد مخفي عن عيون أجهزة الأمن ولا ينهار فوق رؤوس المهربين، وهو ما يؤكده مصدر أمني مطلع في أمن الحدود يعمل على الحدود الفلسطينية المصرية، قائلا لـ"العربي الجديد": "رغم إغلاق أكثر من 97% من الأنفاق مع مصر، وتراجع ظاهرة التهريب عبر الأنفاق، إلا أن هناك من يتتبع مسارات الأنفاق المهجورة لحفر أنفاق راجعة داخلها، في ظاهرة تشكل أكبر تحدٍّ يواجه الشرطة، بعد محاصرة طرق التهريب القديمة التي كانت تتم عبر البحر، أو عبر إخفاء السموم وسط البضائع التي كانت تهرب يومياً، كما يقول المصدر الذي أخفى هويته، لكونه غير مصرح له بالحديث مع الإعلام.

تعمل الشرطة الفلسطينية على مواجهة المهربين ممن يستخدمون الأنفاق الراجعة، "الأمر الذي أدى إلى تراجع كميات السموم المروجة في قطاع غزة، بعد النجاحات التي تحققت في محاربة الظاهرة، كما يقول الناطق باسم الشرطة في غزة المقدم أيمن البطنيجي، وانعكس تراجع الكميات على ارتفاع سعر شريط ترامادول "10 حبات" من عيار 225 ملغراماً من 40 شيكلا (11 دولاراً) في عام 2013، إلى 300 شيكل حاليا (85 دولاراً)، وفق لإفادة متعاطين.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/16

35. نواب أردنيون يطالبون برد حكومي قوي على "إسرائيل" لتنظيمها مؤتمراً عدائياً

عمان – جهاد المنسي: يجمع نواب، على أن صمت الحكومة الإسرائيلية حول تحركات مشبوهة، يشارك فيها أعضاء صهاينة وفاشيون في الكنيست، وبمشاركة ضئيلة جدا لأشخاص يدَّعون أنهم يمثلون الأردنيين، "يمس السيادة الأردنية، وتحرش فاضح بالأردن، ونسف لاتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين".

ويرون؛ انه بات واضحا بأن هناك تحركات إسرائيلية مرفوضة، بدأت معالمها تتوضح منذ تحريض مستوطنين على اقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس، والتعرض للوصاية الهاشمية على المقدسات، واعتقال موظفي وزارة الأوقاف في المدينة المقدسة وإهانتهم.

ودعا لهذا المؤتمر ما يسمى بـ"المركز الدولي اليهودي الإسلامي للحوار"، تحت عنوان "مؤتمر الخيار الأردني– الأردن هي فلسطين"، وينعقد في مركز "تراث مناحيم بيغن" بالقدس المحتلة، حيث أعلن المنظمون أن ثلاثة أردنيين يشاركون بأعمال المؤتمر، هم المدعوون: "مضر زهران، سامر أبو لبدة وعبد معلا بني حسن".

وطالب النواب الحكومة بالتحرك سياسيا لوقف ما اعتبروه "ترهات غير مقبولة، وتماديا إسرائيليا، بدعم صهاينة متطرفين، وكشف حقيقة الكيان الصهيوني للعالم، باعتباره لا يتمسك باتفاقيات ولا بعهود ووعود".

الغد، عمّان، 2017/10/17

36. جبهة العمل الإسلامي: مستمرون في دعم قضية الأسرى الأردنيين وأملنا في تحريرهم

السبيل– خليل قنديل: أكد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي محمد الزيود استمرار الحزب في دعم قضية الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال ونصرتهم بمختلف الوسائل المتاحة وتبني قضيتهم، معتبرا أن الآمال منعقدة على المقاومة لعقد صفقات للإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال "تصفع وجه الاحتلال وتسقط هيبة جيشه".

تصريحات الزيود جاءت في كلمة له خلال حفل إحياء يوم الأسير الأردني الذي نظمته لجنة القدس وفلسطين في حزب جبهة العمل الإسلامي مساء أمس في مقر الحزب، بحضور عدد من الأسرى المحررين وذوي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال.

السبيل، عمّان، 2017/10/16

37. بيروت: القبض على ثلاثة لبنانيين للاشتباه بتعاملهم مع "إسرائيل"

الميادين نت: قال الإعلام الحربي إن الأمن العام اللبناني ألقى القبض منذ أيام على ثلاثة أشخاص للاشتباه بتعاملهم مع إسرائيل، هم عباس مصطفى سلامة وكرم كرم إدريس وكمال أجود حسن.

واعترف المتهم عباس مصطفى سلامة ببدء التعامل مع الموساد الإسرائيلي منذ عام 2015، مستخدماً وسائل التواصل الإلكترونية، حيث عرض على الإسرائيليين تقديم خدمات.

سلامة تواصل مع العميل الفار سامر أبو عرّاج، حيث طلب الأخير منه تصوير بعض المناطق في الجنوب، وهذا ما فعله سلامة، وقد أرسل لأبو عرّاج مقاطع فيديو لبعض المناطق.

هذا وطُلب من سلامة إرسال معلومات عن مواقع عسكرية وحزبية وتفاصيل عن شخصيات سياسية وحزبية بهدف اغتيالها.

المتهم كمال أجود حسن اعترف ببدء التواصل مع الإسرائيليين منذ عام 2011، حيث شمل هذا التواصل رجالاً ونساء في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، منهم الناطق الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، كما اعترف أنه كان على علاقة بالعميل يوسف فخر الملقب بالكاوبوي.

المتهم الثالث كرم أكرم إدريس بدأ العمل لمصلحة الموساد الإسرائيلي عام 2015، وكُلّف بتصوير مواقع مدفعية حزب الله في القصير ومناطق البقاع، وقد أرسل لمشغّليه الإسرائيليين مقاطع مصوّرة عن مواقع الحزب في القصير وانتشاره هناك.

واختتم الأمن العام اللبناني التحقيق مع الموقوفين الثلاثة وأحالهم إلى المحكمة العسكرية بناء على إشارة القضاء العسكري.

موقع الميادين نت، 2017/10/16

38. الشاباك يعتقل شابا بزعم التخطيط لهجمات بتمويل من "حزب الله"

رام الله– "القدس" دوت كوم: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، يوم الاثنين، عن اعتقال فلسطيني من الضفة الغربية بزعم التخطيط لهجمات بتمويل من "حزب الله" اللبناني.

وحسب بيان الشاباك، فإن المعتقل هو أسامة بدوي من سكان مخيم بلاطة في نابلس، مشيرا إلى أنه تلقى تمويلا من حزب الله لتشكيل خلية مسلحة بهدف تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية.

ووفقا لمزاعم الشاباك فإنه تم تجنيد بدوي في مايو/ أيار الماضي عبر الفيسبوك، وأنه كان سيتلقى أموالا من الحزب لشراء جهاز حاسوب لاستخدام برنامج سري للتواصل. مشيرا إلى أنه بدوي متورط في هجمات سابقة.

القدس، القدس، 2017/10/16

39. يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" توسع "خطوطها الحمراء" لتشمل الأجواء اللبنانية

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: اعتبر محلل الشؤون الأمنية والعسكرية في موقع "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، في تحليل نشره الإثنين، أن القصف الإسرائيلي لبطارية الصواريخ السورية شرقي دمشق، ردا على إطلاق صواريخ باتجاه مقاتلات إسرائيلية في الأجواء اللبنانية، هو بمثابة "تمدد إسرائيلي في كل ما يتعلق بالخطوط الحمراء" التي تدعي إسرائيل أنها لن تقبل بتخطيها خلال الحرب الجارية في سورية، ومنها أيضا نقل سلاح متطور إلى "حزب الله" في لبنان، أو قصف مواقع إسرائيلية، و"انزلاق القتال" من سورية إلى داخل إسرائيل.

في المقابل، اعتبر إيلي كوليكشتاين في موقع "معاريف" أنه "لا يمكن عزل القصف الإسرائيلي عن الزيارة التي يقوم بها وزير الدفاع الروسي، سيرغي غويشو، لإسرائيل (وإن كانت الحادثة غير مخطط لها)، لا سيما وأن الأخير يشكل عمليا القائد الأعلى للقوات الروسية، كما أنه المسؤول عن الخط الساخن بين موسكو وتل أبيب، وبالتالي لم يكن صدفة أن يسارع الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إلى الإعلان أن إسرائيل أطلعت روسيا على العملية، وأنه سيتم إطلاع غويشو على التفاصيل حال هبوط طائرته في تل أبيب".

العربي الجديد، لندن، 2017/10/16

40. لبنانية أنزلت العلم الإسرائيلي في مهرجان روسي

قامت الشابة اللبنانية لينا بعلبكي المُشاركة في "مهرجان الشباب والطلاب العالمي" في مدينة سوتشي الروسية، بإنزال العلم الإسرائيلي في الاحتفال، رافضةً مشاركة علم الاحتلال إلى جانب الأعلام العربية.

ووفق أصدقاء الشابة، فقد اعتقلت القوى الأمنية الروسية لينا، ثم أطلقتها اليوم بعد سحب بطاقة المشاركة منها.

وبعد نزع العلم، انسحبت الوفود العربية من حفل الاحتفال وفي طليعتها الوفد اللبناني، ونظّمت تحرّكاً رفضا لمشاركة وفد شبابي من إسرائيل في "المؤتمر العالمي للشباب".

وانطلقت نشاطات "مهرجان الشباب والطلاب العالمي" التاسع عشر في قصر الجليد "بولشوي" بمنتجع سوتشي على البحر الأسود.

النهار، بيروت، 2017/10/16

41. غارة إسرائيلية تستهدف بطارية صواريخ سورية شرق دمشق

الناصرة: أعلن الجيش السوري في بيان له أن قوات الدفاع الجوي تصدت للطيران الإسرائيلي وأصابت إحدى طائراته في شكل مباشر. ونفت إسرائيل إصابة أي من طائراتها التي قالت إن النيران السورية أخطأتها. وحذر الجيش السوري من التداعيات الخطيرة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

وكان الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي رونين منليس قد أعلن في وقت سابق من أمس، أن بطارية صواريخ أرض جو تابعة للجيش السوري في موقع رمضان شرق دمشق أطلقت صاروخ من نوع SA5 في ساعات الصباح على طائرات حربية إسرائيلية كانت تحلق في سماء لبنان وأخطأتها، وأنه رداً على ذلك هاجم الطيران الإسرائيلي البطارية ودمرها.

وزاد أن جميع طائرات سلاح الجو "عادت بسلام من طلعتها" وأن الصاروخ السوري لم يشكل أي تهديد على الطائرات الإسرائيلية. وأضاف أن إسرائيل ترى في النظام السوري مسؤولاً عن كل إطلاق نار من أراضيه، "ونرى في هذا العمل استفزازاً سورياً واضحاً ولن نسمح به". وأردف أنه "إذا ما تكرر إطلاق الصواريخ المضادة للطائرات على كل طلعة (إسرائيل) اعتيادية، فإننا سنرد مثلما فعلنا اليوم حين قصفنا البطارية بأربع قنابل".

الحياة، لندن، 2017/10/17

42. رئيس مجلس الأمة الكويتي: لا نريد للاتحاد البرلماني الدولي أن يكون شاهد زور على جرائم "إسرائيل"

أكد رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم ضرورة ان يتحول الاتحاد البرلماني الدولي إلى سلطة اخلاقية لها حق الانتقاد المباشر والتنبيه والتحذير والانذار والتجميد ازاء كل من لا يلتزم بمبادئ الاتحاد.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الغانم أمس أمام الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره الـ137 المنعقد في سان بطرسبيرغ بروسيا الاتحادية.

وضرب الغانم مثالا على الخروقات التي ترتكب بحق النظام الاساسي للاتحاد وميثاق الامم المتحدة بممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني قائلا "ان تحتل اراضي ليست لك، وتمارس الاستيطان في مدن وقرى مملوكة لغيرك، وان تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب أعزل طيلة 70 عاما، وان تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم في مقدساتهم، هذه ليست قضايا ملتبسة ومحل خلاف بل هي ممارسات شديدة الوضوح، وتنطوي على قدر كبير من التوحش".

واستطرد قائلا "أتحدث عن كيان يقوم في عصر الفضاءات المفتوحة ببناء جدار عازل، جدار عالي من الاسمنت والخرسانة، أي جنون هذا؟، هل يوجد عاقل أو سوي في العالم الآن يفكر ببناء الاسوار والقلاع والحصون؟ في أي عصر يعيش هذا الكيان؟".

وجدد الغانم في ختام كلمته الدعوة الى ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي والأخلاقي على الكنيست الإسرائيلي، والى تفعيل سلطة الاتحاد ككيان يضم ممثلي شعوب العالم المتطلعة الى الحرية والكرامة والعدل لاتخاذ الإجراءات التي تحفظ لهذا الاتحاد هيبته وعدالته وسمعته وتحافظ على مبادئه.

السياسة، الكويت، 2017/10/17

43. "الأونروا" تفتتح مدرسة في مخيم الأمعري بتمويل سعودي

رام الله: افتتح مدير عمليات "الأونروا" في الضفة الغربية، سكوت أندرسون، ومسؤول العلاقات الخارجية والمشاريع فيها، منير منة، مدرسة بنات الأمعري الأساسية بعد إعادة بنائها، في مخيم الأمعري للاجئين بمحافظة رام الله والبيرة. وتم إعادة بناء المدرسة وتجهزيها وتأثيثها من خلال تمويل سخي بقيمة 2 مليون دولار أمريكي، بمساهمة من المملكة العربية السعودية من خلال الصندوق السعودي للتنمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

44. "السياسة": حوافز إيرانية للجزائر لفتح مكتب تمثيلي لحركة حماس

كشفت مصادر محسوبة على أصحاب القرار بطهران أن إيران عرضت مجموعة من الحوافز السخية على حكومة الجزائر مقابل ترخيص الأخيرة لحركة حماس بفتح مكتب تمثيلي للحركة بالعاصمة الجزائر.

وأضافت المصادر في تصريحات نقلتها مواقع إلكترونية، أن الجزائر تمثل لطهران نقطة انطلاق استراتيجية تتوغل من خلالها في القارة السمراء.

يذكر أن حماس كانت قد قدمت طلبا رسميا للحكومة الجزائرية للسماح لها بفتح مكتب بالجزائر والسماح لعدد من قياداتها السياسية والعسكرية للاستقرار في الجزائر.

السياسة، الكويت، 2017/10/16

45. "داعش" يتبنى إطلاق صاروخين باتجاه "إسرائيل"

القدس المحتلة: تبنى تنظيم داعش يوم الاثنين إطلاق صاروخين من صحراء سيناء المصرية على جنوب إسرائيل. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أمس سقوط صاروخين في منطقة أشكول جنوب إسرائيل، دون إيقاع إصابات أو أضرار.

وتبنى الفرع المصري لتنظيم داعش الذي يطلق على نفسه اسم "ولاية سيناء"، إطلاق الصاروخين قائلا في بيان: "تصدينا للطائرات اليهودية التي حلقت فوق أجواء الولاية واستهدفنا مجمع أشكول اليهودي بصاروخي غراد".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/10/17

46. جمعية "غزي دستك" التركية: 80% نسبة انعدام الأمن الغذائي بغزة

إسطنبول: أكدت جمعية غزي دستك، مقرها تركيا، أن قطاع غزة يسجل نقصاً غير مسبوق في الأمن الغذائي، وتبلغ نسبة انعدام أو نقص الأمن الغذائي 80% بسبب الحصار الإسرائيلي لأكثر من 11 عاماً.

وأشارت الجمعية في بيانٍ الاثنين، بمناسبة "يوم الأغذية العالمي، والذي يصادف ذكرى الإنشاء الرسمي لمنظمة الأغذية العالمية الفاو في العام 1945م"، إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع الزراعي أدت إلى وجود عجز في الإنتاج الزراعي الاعتيادي وصل إلى 27%.

كما أن العجز في الثروة الحيوانية والسمكية وصل إلى 54%، وتدمير ما يقرب من 800 بئر مياه زراعي، بالإضافة إلى تدمير أكثر من 30% من الأراضي الزراعية.

ودعت الجمعية، منظمة الأغذية العالمية لدور أكثر فاعلية في غزة، وتنسيق جهود الجهات المانحة لإجراء تدخلات عاجلة على مستوى تقديم المساعدات واستصلاح الأراضي وزراعتها، ودعم ورعاية الحيازات الحيوانية. وناشدت الجمعية الضغط على الاحتلال للسماح للصيادين بدخول البحر إلى 20 ميلا حسب ما ورد في اتفاق أوسلو.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/10/16

47. قراءة إسرائيلية لصفقة "إس 400": تركيا تبتعد عن "الأطلسي"

القدس المحتلة . نضال محمد وتد: من غير المستبعد أن تقود صفقة السلاح الروسية–التركية، القاضية بتزويد تركيا بمنظومات صواريخ "إس 400" الدفاعية، إلى ابتعاد تركيا عن "حلف شمال الأطلسي" (الناتو) وتعزيز تقاربها مع روسيا. هذه هي خلاصة تقرير نشره كل من السفير الإسرائيلي

السابق في موسكو، تسفي مغين، والباحثة في "مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي"، غاليا ليندشتراوس، أخيراً، واللذين أشارا إلى أن هذا الأمر يعزز تعاظم قوة روسيا وتأثيرها الإقليمي في الشرق الأوسط ويطرح تساؤلات حول مستقبل علاقات تركيا مع "الحلف الأطلسي".

وأشار التقرير إلى أن تركيا تسعى في السنوات الأخيرة، لتعزيز قدراتها الدفاعية، خاصةً أنها لا تملك مثل هذه الدفاعات حالياً، وكانت تعتمد في الماضي على ما تقدمه لها دول "الناتو"، كما حدث خلال حربي الخليج الأولى والثانية. وذكرا أن الدروس التي استخلصتها تركيا من تلكؤ وتأخر دول "الأطلسي" في نشر بطاريات "باتريوت" في أراضيها خلال الحربين المذكورتين، تدفع تركيا باتجاه بناء قوة ذاتية، وحيازة منظومة "إس 400"، التي أعلن عن الصفقة بشأن حيازتها، الرئيس رجب الطيب أردوغان، في العاشر من سبتمبر/أيلول الماضي.

ولفتت الورقة الإسرائيلية إلى أن إتمام الصفقة سيلزم بمواصلة التعاون التركي–الروسي المطلوب لتفعيل هذه المنظومة الدفاعية، مما قد يفضي إلى استمرار القلق في صفوف "الحلف الأطلسي" من تهريب ووصول معلومات استراتيجية بمستويات مختلفة من تركيا لروسيا. ومع أنه طرأ أخيراً تقارب في المواقف بين تركيا وروسيا بما في ذلك في الملف السوري.

وخلص الباحثان إلى أن صفقة "إس 400"، في حال تطبيقها كلياً، قد تكون عاملاً محفزاً على التفكير في كيفية تحسين العلاقات التركية مع الغرب، أو على الأقل لمعرفة كيفية وقف التدهور الحاصل في هذه العلاقات.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/17

48. الهلال الأحمر القطري يطوّر قسم القلب في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة

الدوحة – قنا: قال الهلال الأحمر القطري إنه يعمل حالياً على تحسين جودة خدمات أمراض القلب في قطاع غزة من خلال إعادة ترميم وتوسعة وتجهيز قسم القلب بمستشفى ناصر الطبي لتطوير الخدمات التخصصية والعلاجية والعناية الفائقة لمرضى القلب في محافظات جنوب القطاع. وأوضح الهلال الأحمر القطري في بيان أمس، أن هذا المشروع الجديد يجيء في إطار خطته لدعم وتطوير القطاع الصحي بغزة في بعض المجالات التي تعاني من نقص في الإمكانات المادية والبشرية ومن بينها خدمات الأمراض المزمنة. مشيراً إلى أن تكلفة المشروع الإجمالية تبلغ 284 ألف دولار أمريكي، ويتم تنفيذه بالتنسيق مع وزارة الصحة الفلسطينية بغزة.

الراية، الدوحة، 2017/10/17

49. قطري يتبرع بمعونة الشتاء لـ 200 طفل في غزة

الدوحة – الراية: وزّعت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين معونة الشتاء على أطفال روضة الفلاح النموذجية من الأيتام والفقراء، دعماً وتقديراً للظروف الإنسانية ولتقيهم برد الشتاء القادم في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها أسر الأيتام والفقراء في غزة وذلك بدعم كريم من فاعل خير قطري.

وقال د.رمضان طنبورة رئيس جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين: "قدّمت الجمعية المعونة الشتوية اللازمة للوقاية من برد الشتاء القارس والتي تضمّنت (جاكيت + بلوزة + طاقية +لفحه + قفاز + حذاء) مبيناً أنه استفاد من هذا المشروع أطفال روضة الفلاح النموذجية وعددهم 200 طفل وطفلة من الأيتام والفقراء ما أدخل السرور والفرح على قلوب الأطفال وذويهم.

الراية، الدوحة، 2017/10/17

50. جامعة فندا في جنوب إفريقيا تحتضن فعالية "فلسطين حرة"

ليمبوبو (جنوب إفريقيا): نظمت وزارة الثقافة والفنون وجامعة فندا بالتنسيق مع سفارة دولة فلسطين لدى جنوب أفريقيا فعالية بعنوان "فلسطين حرة"، ضمن إطار التحضير لفعاليات اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ومئوية وعد بلفور المشؤوم.

وتخلل الفعالية محاضرة لسفير فلسطين هاشم الدجاني وعدد من الأكاديميين، كما شارك فيها ناشطون من مؤسسات المجتمع المدني وطلبة العلوم السياسية في الجامعة.

وشملت الفعالية عرض فيلم "خارطة الطريق" للفصل العنصري الذي يعكس حقيقة التشابه بين نظامي الاحتلال الإسرائيلي والفصل العنصري السابق في جنوب أفريقيا.

وتم اختيار مدينة ليمبوبو التي تبعد 600 كيلومتر عن العاصمة بريتوريا، لاحتضان الفعالية بهدف نشر الوعي العام في المناطق النائية التي تفتقر إلى المعرفة عن الوضع الفلسطيني وتاريخ القضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/10/16

51. "الأونروا": صرف مساعدات مالي لمتضرري "أحداث مخيم عين الحلوة" اليوم

صيدا ـ رأفت نعيم: تباشر وكالة الأونروا اليوم الثلاثاء، صرف مساعدات مالية لمتضرري الاشتباكات التي شهدها مخيم عين الحلوة في آب الماضي. وأصدرت الأونروا في هذا السياق، بياناً أشارت فيه إلى أنها "تلقت في شهر آب الماضي تمويلاً طارئاً لدعم العائلات المتضررة جراء الاشتباكات في مخيم عين الحلوة. وابتداء من يوم الثلاثاء في 17 تشرين الأول ستقدم مساعدات

على شكل مبلغ مالي مقطوع للعائلات التي نزحت من حي الطيري. كما ستقدم مساعدة نقدية طارئة للعائلات في المناطق المحيطة بالحي المذكور والتي تضررت منازلها بشكل جسيم وهي بحاجة إلى إعادة إعمار جزئي أو كلي". وبحسب بيان الوكالة، فإن هذه المساعدة النقدية عبارة عن مبلغ مقطوع يُدفع لمرة واحدة لمساعدة العائلات التي لا يزال عدد كبير منها نازحاً وتلبية احتياجاتها الأساسية. على أن تقوم الأونروا بالاتصال هاتفياً بالمستفيدين لإطلاعهم على ترتيبات التوزيع.

وعلمت "المستقبل" أن المبلغ المقطوع الذي سيتم صرفه لكل عائلة هو 600 دولار للعائلة و52 دولاراً للفرد ضمن العائلة نفسها. وأن هذه المساعدات تشمل أكثر من 400 وحدة سكنية متضررة كلياً أو جزئياً في حي الطيري وجواره. إشارة إلى أنه عشية بدء صرف المساعدات سجلت اعتراضات من قبل بعض متضرري أحداث المخيم والذين أغلقوا مكتبين للوكالة داخل المخيم احتجاجاً على ما وصفوه التمييز في هذه التعويضات التي قالوا إنها لم تشمل جميع البيوت المتضررة.

المستقبل، بيروت، 2017/10/17

52. "هآرتس": بنك معلومات عن الطلبة الأمريكيين من أصول يهودية لاستمالتهم لصالح "إسرائيل"

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: في سياق محاولات حكومة الاحتلال الإسرائيلي مواجهة النشاط المناهض لها في الجامعات الأمريكية، بعد أن أقر أكثر من مسؤول إسرائيلي بخطورة هذا النشاط، ولا سيما في ظل تصاعد معطيات عن انخراط طلبة أمريكيين من أصول يهودية في هذه النشاطات، سعت الحكومة الإسرائيلية أخيراً إلى محاولة بناء بنك معلومات كامل عن كافة الطلبة الأمريكيين من أصول يهودية، بما في ذلك محاولة رسم "بروفايل" لكل طالب وتشخيص مواقفه السياسية ومدى اقترابه من المواقف الصهيونية، واستعداده للانخراط في حملات مواجهة النشاطات المدافعة عن الحقوق الفلسطينية والرافضة لسياسات الاحتلال و"الأبرتهايد".

وكشفت صحيفة "هآرتس"، أمس الإثنين، أن حكومة الاحتلال، اضطرت عبر وزارة "الشتات" إلى تجميد العمل بخطة بناء بنك المعلومات المذكور، بعد أن أثار نشر الخبر عن هذه الخطة استياء شديداً في أوساط الجاليات اليهودية الأمريكية، خصوصاً في صفوف شرائح الطلبة الجامعيين الأمريكيين، الذين يخشون من تبعات هذا البنك، ومن كونه يخترق خصوصياتهم، ويعتبر تدخلاً في حريتهم الشخصية في التعبير عن الرأي، ناهيك عن أنه قد يضعهم في مواجهة التشكيك بولائهم للولايات المتحدة، واتهامهم بالولاء المزدوج.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/17

53. انطلاق حافلة "الحرية" بلندن للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بسورية

لندن: انطلقت في العاصمة البريطانية لندن حافلة بطابقين تحمل صورًا لمعتقلين قسريًا في سجون النظام السوري، وعلقت لافتة مكتوب عليها "دمشق"، وأخرى "الحرية للمعتقلين".

وركب الحافلة ستة نساء سوريات من ذوي المعتقلين والمختفين قسريًا، وبينهم المحامية نورا غازي زوجة الناشط الفلسطيني باسل صفدي والذي أعدم في السجون السورية بعد ثلاث سنوات من سجنه.

ونظّم الحملة حركة "عائلات من أجل الحرية" التي تقودها سوريات للدفاع عن حقوق المعتقلين والمختفين قسريًّا، بهدف التوعية بأوضاع المعتقلين في سورية والمطالبة بإطلاق سراحهم.

وأكدت النساء أن الحافلة ستمر خلال رحلتها بمدن حول العالم تحاول جمع تضامن شعوب العالم التي لا تقبل الظلم، مشددين على رفع صوت الحرية للمعتقلين والمختفين قسرياً.

وكالة الصحافة الفلسطينية، غزة، 2017/10/16

54. أمير الكويت يعود من الرياض وغموض يحيط بنتائج الزيارة

الكويت: عاد أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الصباح، إلى الكويت، مساء اليوم الإثنين، بعدما أجرى زيارة إلى الرياض لعدّة ساعات، التقى خلالها العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، وسط غموض يلف نتائج الزيارة، وإشارات لا توحي بالتفاؤل صدرت من الرياض، فيما يرتقب أن يصدر لاحقاً بيان رسمي بخصوصها.

وتناولت زيارة أمير الكويت بحث تصورات لحلّ الأزمة الخليجية التي افتعلتها دول الحصار مع قطر، ومسألة انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجي، المزمع في الكويت في أواخر ديسمبر/كانون الأول المقبل. وفيما لم يصدر، حتى اللحظة، أي بيان رسمي بخصوص نتائج الزيارة، ذكرت مصادر مطلعة على أجواء المحادثات لـ"العربي الجديد"، أنّ هناك عدّة إشارات سلبية صدرت من الرياض حيال زيارة أمير الكويت.

ولفتت المصادر إلى أنّ هذه الإشارات تمثلت في أنّ ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، لم يحضر جميع لقاءات أمير الكويت في السعودية؛ كما لم يحضر حفل الغذاء الذي أقيم على شرف الشيخ صباح، ولا مراسيم استقبال ووداع الأخير. ورأت المصادر نفسها، أنّ غياب محمد بن سلمان لا يحمل إشارات مطمئنة لجهة تجاوب الرياض مع طروحات أمير الكويت، سواء ما يرتبط منها بحلّ الأزمة الخليجية، أو بانعقاد القمة الخليجية المهدّدة.

العربي الجديد، لندن، 2017/10/16

55. قرقاش: تصحيح قطر لتوجهها في دعم الإرهاب هو بيت القصيد

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش: "ستستمر "الجزيرة" وإعلام قطر في فبركة التقارير السلبية حول الإمارات، وسيبقى بيت القصيد تصحيح قطر لتوجهها في دعم التطرف والإرهاب للخروج من أزمتها". وأضاف في تغريدة على حسابه على "تويتر": "سيستمر إنفاق المال القطري لكل مرتزق حتى تتعب حناجرهم، وسيبقى تغيير التوجه الداعم للتطرف والإرهاب وتقويض أمن الجار أساس الخروج من الأزمة".

الخليج، الشارقة، 2017/10/17

56. نحو تعزيز القدرات الدفاعية السعودية وتوطين 50 في المئة من الإنفاق العسكري

نايف الراجحي: فاجأت المملكة العربية السعودية الخميس الماضي الأوساط السياسية والعسكرية الدولية، بمضيها قدماً في الإعلان عن إتمام أول صفقة تسلح ضخمة تعقدها رسمياً مع روسيا. ومردّ تلك المفاجأة يعود إلى أن المملكة اعتادت لعقود طويلة تزويد جيشها بأسلحة غربية، خصوصاً من الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد المورد الأول للسلاح إلى القوات المسلحة السعودية، وكذلك من بريطانيا وفرنسا ودول أوروبية أخرى.

وللمرة الأولى منذ 30 عاماً تقريباً، تعقد السعودية صفقة تسلح ضخمة مع دولة شرقية، فمنذ أن كشفت الصحافة الأمريكية في آذار (مارس) 1988 عن حيازة المملكة صواريخ استراتيجية صينية (أرض– أرض) المعروفة بـ "رياح الشرق"، لم يعلن عن عقد المملكة عن أية صفقات كبرى مع أي دولة شرقية على غرار تلك الصفقة، مع ملاحظة فارق أساسي بين الصفقتين، فبينما تعتبر الصواريخ الصينية أسلحة استراتيجية هجومية، فإن العنصر الأبرز في الصفقة الروسية المتمثلة في نظام الدفاع الجوي (S-400) كونه سلاحاً دفاعياً بحتاً.

واجهت صفقة صواريخ "رياح الشرق" في أواخر الثمانينات معارضة أمريكية كبيرة تركزت على الجانب السياسي، وعن أثر الصفقة في ميزان التفوق العسكري في منطقة الشرق الأوسط، الذي تحرص الولايات المتحدة على إبقائه مائلاً لمصلحة إسرائيل. صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية في ذلك الحين تشارلز ردمان، بأن "حصول المملكة على تلك الصواريخ لا يخدم قضايا السلام والاستقرار في المنطقة"، فيما اعتبر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي كلايبورن بيل "أن الصواريخ تشكل تهديداً لإسرائيل"، كما أسفر التوتر بين البلدين الحليفين نتيجة تلك الصفقة عن مغادرة السفير الأمريكي هيوم هوران المملكة.

لكن الانتقادات الأمريكية التي وجهت للصفقة الأخيرة بين السعودية وروسيا، ركزت بالدرجة الأولى على الجوانب الفنية للصفقة، إذ أعربت وزارة الدفاع الأمريكية عن قلقها من الاهتمام الذي يبديه عدد من حلفاء الولايات المتحدة بمنظومات (S-400) الصاروخية الروسية للدفاع الجوي، إذ سبقت تركيا– بفترة وجيزة– السعودية في طلب شراء المنظومة ذاتها. وقالت الناطقة باسم وزارة الدفاع ميشيل بالدانزا، في مؤتمر صحافي عقدته مساء الخميس بعد ساعات قليلة من الإعلان عن الصفقة، "إننا نشعر بقلق من شراء بعض حلفائنا لمنظومة (S-400)، لأننا شددنا مراراً على أهمية الحفاظ على التوافق التشغيلي لأنظمة الحلفاء مع أنظمة أسلحة الولايات المتحدة والدول الأخرى في المنطقة، وذلك خلال تنفيذ صفقات عسكرية كبيرة خاصة بشراء الأسلحة، لأن ذلك ضروري لمواجهة التهديدات المشتركة".

وسبق أن أبدت الولايات المتحدة الرأي ذاته حيال الصفقة، بعد الإعلان عن صفقة مماثلة تركية لشراء المنظومة نفسها، وهي ملحوظة يتفق معها بعض الخبراء العسكريين، إذ يشيرون إلى صعوبة التوفيق بين المنظومات العسكرية الغربية والشرقية، لا سيما أنظمة التعريف (Identification Friendly or Foe) المعروفة اختصاراً بـ(IFF)، ويضربون مثالاً على ذلك بفشل وحدة صواريخ دفاع جوي "بانتسير– روسية الصنع" تتبع القوات المسلحة الإماراتية في التعرف إلى طائرة (بلاك هوك– أمريكية الصنع) تتبع القوات المسلحة السعودية، في محافظة مأرب اليمنية قبل أشهر، على رغم أن وحدة الصواريخ الروسية الصنع والطائرة الأمريكية الصنع تنتميان للتحالف العسكري نفسه.

لكن مصدراً عسكرياً أمريكياً– لم يكشف عن هويته– ذهب بعيداً في تقديره لمستقبل الصفقة السعودية– الروسية، عندما استبعد في تصريح بثته قناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية أن تصل الصفقة إلى مرحلتها النهائية، مبرراً ذلك بأنها "ستثير معارضة إقليمية من دول أساسية في المنطقة في مقدمها إسرائيل".

كما قلل المصدر من جدوى شراء الرياض المنظومة الروسية، في وقت تنشر الولايات المتحدة نظام (ثاد) في دولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار استراتيجية المظلة الرادعة الأمريكية، بالتنسيق مع مجلس التعاون الخليجي في وجه إيران.

وبدا لافتاً التبرير الذي قدمه المصدر العسكري الأمريكي لتوجه السعودية لشراء السلاح الروسي، بأن "مرده تأخر البنتاغون والكونغرس في بيع نظام ثاد الدفاعي الأمريكي للسعودية"، وربما دفع ذلك وزارة الدفاع الأمريكية للإعلان– بعد يوم واحد فقط من الكشف عن صفقة الأسلحة بين المملكة وروسيا– عن موافقة وزارة الخارجية الأمريكية على صفقة محتملة لبيع نظام (ثاد) الدفاعي المضاد

للصواريخ إلى المملكة، تقدر قيمتها الإجمالية بنحو 15 مليار دولار، وتشمل 44 منصة إطلاق و360 صاروخاً ومحطات تحكم وأجهزة رادار، كانت المملكة قد طلبت شرائها قبل سنوات.

وتجدر الإشارة إلى أن الحديث عن توجه المملكة لشراء أنظمة سلاح روسية من بينها (S-400) متداول إعلامياً منذ سنوات، وليست سراً تخفيه المملكة عن حليفتها الأبرز الولايات المتحدة، وليس معلوماً ما إذا كانت الإدارة الأمريكية قد سبق لها أن أبلغت المملكة بتحفظاتها على إتمامها في الفترة الماضية.

وبخلاف القلق الأمريكي من الصفقة، المبرر بأسباب فنية ومعارضة "دول أساسية في المنطقة في مقدمها إسرائيل"– وفقاً للمصدر العسكري الأمريكي–، وهي معارضة معتادة متوقعة، يبدو أنها ستثير أيضاً قلقاً لدى النظام الإيراني وحلفائه في المنطقة، خصوصاً أن إيران تنظر إلى المملكة كمنافس شرس لها على النفوذ في المنطقة، وكل تعزيز لعلاقات المملكة الدولية أو لقدراتها العسكرية يشكل مبعث قلق لها، علماً أنها كانت قد اقتنت أخيراً، وبعد مماطلة روسية استمرت لسنوات منظومة صواريخ (S-300) التي تعد النسخة الأقدم والأقل تطوراً مقارنة بمنظومة (S-400) التي أُعلن عن تعاقد المملكة على شرائها.

وكانت إيران سعت إلى الحصول على معلومات وأسرار عسكرية عن القوات المسلحة السعودية، عبر خلية تجسس ضمت 32 شخصاً، ألقت السلطات السعودية القبض على أفرادها في عام 2013، وحوكموا وصدرت بحقهم أحكام قضائية في عام 2016.

كما أنه نظراً لكون إيران حليفاً إقليمياً لروسيا، فلن تنظر بعين الارتياح أبداً إلى أي تقارب بين المملكة– ذات الثقل الإقليمي الكبير والقدرات المالية القوية– وروسيا، قد يكون على حسابها، مع الأخذ في الاعتبار أن التقارب بين المملكة وروسيا آخذ في التنامي بوتيرة تصاعدية، وقد تشعب إلى مسارات متعددة، شملت العلاقات السياسية (على سبيل المثال: أعلنت روسيا دعمها لجهود المملكة لتوحيد المعارضة السورية)، والاقتصادية (لا سيما في قطاع الطاقة)، وأخيراً وربما ليس آخراً العلاقات العسكرية.

توطين التقنيات

وبالعودة، إلى تصريح المصدر العسكري الأمريكي لقناة الحرة، ليس مؤكداً الربط الذي وضعه بين توجه السعودية لإتمام صفقة سلاح مع روسيا وبين تلكؤ بلاده في الموافقة على بيع المملكة نظام (ثاد) الدفاعي، إذ ثمة مميزات تتيحها مذكرة التفاهم وعقد الشروط العامة الموقعة بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية مع شركة (روزوبورن إكسبورت) الروسية، قد تجعل من إتمامها ضرورة لا بد منها، حتى وإن عارضتها الولايات المتحدة، إذ تشمل نقلاً كلياً أو جزئياً لتقنيات تصنيع

منظومات الأسلحة المدرجة فيها، والتي تشمل نظام الدفاع الجوي المتقدم (S-400)، وأنظمة (Kornet-EM)، وراجمة الصواريخ (TOS-1A)، وراجمة القنابل (AGS-30)، وسلاح كلاشنيكوف (AK- 103) وذخائره.

وإضافة إلى سعي المملكة لتعزيز القدرات الدفاعية لقواتها المسلحة وقدرتها على الردع، تنسجم بنود الصفقة مع التوجه السعودي المعلن لـ "نقل تقنيات نوعية للمملكة تدعم توطين 50 في المئة من الإنفاق العسكري للمملكة، بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030 التي أطلقها ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان وأسند مهمة تنفيذها إلى الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وهي شركة حديثة التأسيس تتبع صندوق الاستثمارات العامة، إذ أعلن عن تأسيسها في تموز (يوليو) 2017، ويرأس مجلس إدارتها أحمد الخطيب، وهو خبير اقتصادي يتقلد حالياً مناصب حكومية عدة، إلى جانب هذا المنصب.

وحدد الأمير محمد بن سلمان الخطوط الرئيسة لعمل الشركة السعودية للصناعات العسكرية، في تصريحه المنشور لمناسبة تأسيسها، وهي أن تكون محفزاً أساسياً للتحول في قطاع الصناعات العسكرية وداعماً لنمو القطاع ليصبح قادراً على توطين نسبة 50 في المئة من إجمالي الإنفاق الحكومي العسكري في المملكة بحلول عام 2030".

ولاستجلاء حجم التحدي الذي تواجهه الشركة لتحقيق هذا الهدف الطموح، تجدر الإشارة إلى ما ورد في تصريح الأمير محمد بن سلمان نفسه، من أنه "على رغم أن المملكة تعتبر من أكبر خمس دول إنفاقاً على الأمن والدفاع على مستوى العالم، إلا أن الإنفاق الداخلي لا يتعدى اليوم نسبة 2 في المئة من ذلك الإنفاق"، علماً أن تقريراً لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI) قدر موازنة الإنفاق العسكري للمملكة في عام 2016 بنحو 7.63 مليار دولار، واضعاً إياها في المرتبة الرابعة في حجم الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة والصين وروسيا.

ووفقاً لتصريح ولي العهد السعودي، ستطرح الشركة منتجاتها وخدماتها في أربعة مجالات حيوية يكمّل بعضها بعضاً وتوفر الحاجات الرئيسية للقطاع العسكري في المملكة مستقبلاً، مع الاستفادة من القدرات الصناعية العسكرية الحالية في المملكة. وهذه المجالات الأربعة هي: "مجال الأنظمة الجوية ويشمل صيانة وإصلاح الطائرات ثابتة الجناح وصناعة الطائرات من دون طيار وصيانتها، ومجال الأنظمة الأرضية وتشمل صناعة وصيانة وإصلاح العربات العسكرية، ومجال الأسلحة والذخائر والصواريخ، ومجال الإلكترونيات الدفاعية وتشمل الرادارات والمستشعرات وأنظمة الاتصالات والحرب الإلكترونية".

كما أوضح أن الشركة السعودية للصناعات العسكرية "ستعمل على تأسيس شركات تابعة في كل من المجالات الأربعة، من خلال مشاريع مشتركة مع شركات التصنيع الأصلية (OEMs)، وبالاستفادة من شركات الصناعات العسكرية المحلية. أما مستقبلاً، فتحتفظ الشركة بالمرونة الهيكلية لتأسيس مزيد من وحدات الأعمال، بحسب ما قد يبرز من التطورات على مستوى التقنيات الحديثة والتوجهات في الصناعات العسكرية.

وبطبيعة الحال، لن يكون تحقيق الهدف الطموح لتوطين 50 في المئة من الإنفاق العسكري السعودي بحلول 2030 سهلاً، قياساً بعدد السنوات المتبقية وصولاً إلى ذلك العام، وكذلك قياساً بحجم الإنفاق المراد توطينه، في ظل حجم الإنفاق العسكري الكبير للمملكة من جهة، وكذلك ضآلة حجم الإنفاق الداخلي من إجمالي ذلك الإنفاق، والذي لا يتجاوز حالياً 2 في المئة وفقاً للتصريحات الرسمية، فضلاً عن الحاجة إلى بناء كوادر وطنية مؤهلة في مجال التصنيع العسكري.

لذلك يبدو أن إتمام الصفقة الروسية، وتحويل بنود مذكرة التفاهم وعقود الشروط العامة الموقعين بين الجانبين السعودي والروسي، خطوة مهمة نحو المسارعة في تحقيق جزء كبير من هدف توطين الإنفاق العسكري، وكذلك لاشتمالها على برامج لتعليم وتدريب الكوادر الوطنية في مجال الصناعات العسكرية، بما يضمن استدامة وتطور هذا القطاع في المملكة، علماً أنه لم يتم الإعلان عن كامل تفاصيل تلك الاتفاقات، خصوصاً القيمة المالية لها، والتي قد تصل إلى عشرات بلايين الدولارات.

ولا بد من الإشارة إلى أن روسيا أثبتت عملياً قوتها العسكرية وكفاءة منظومات أسلحتها المختلفة بتدخلها في سورية إلى جانب نظام بشار الأسد، وعلى رغم اختلافنا في المملكة مع روسيا في هذا التدخل، إلا أن الشواهد على الأرض تؤكد أنه نجح في تغيير موازين القوى على الأرض لمصلحة القوات الموالية لنظام الأسد ضد معارضيه، وأسهم في فرض روسيا كقائدة لجهود الحل السياسي عبر مفاوضات "آستانة"، والتي قادت حتى الآن إلى الإعلان عن مناطق لتخفيف التوتر في مختلف أرجاء سورية.

ومع ما قد يثار عن توجيه إسرائيل ضربات عسكرية متكررة في عمق الأراضي السورية، من دون أن تجابهها القوات الروسية – على الإطلاق – بمنظومات أسلحتها المنشورة على الأراضي السورية، لا سيما منظومة صواريخ الدفاع الجوي (S-300)، إلا أن التحليل الوحيد الممكن لذلك يكمن في أن ضوءاً أخضر روسياً سمح لإسرائيل بتنفيذ تلك الهجمات، وليس لضعف قدرات تلك الأنظمة في الرد والمجابهة.

وسبق لمنظومات الدفاع الجوي الروسي أن ساندت القوات السورية في التصدي للطيران الإسرائيلي في ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي، وحققت تلك المساندة نتائج متفاوتة بين النجاح في

التصدي حيناً والفشل في أحيان أخرى، كما أن تلك المنظومات نجحت في تحقيق نتائج كبيرة في التصدي للطائرات الأمريكية في كوريا وفيتنام، بل في الأجواء الروسية، لعل أشهرها إسقاط طائرة (يو–2) أمريكية في عام 1960 وأسر قائدها.

أخيراً، ليست جميع صفقات الأسلحة ذات أهداف عسكرية بحتة، وإنما فيها قدر من السياسة والتخطيط الاستراتيجي للعلاقات الدولية، فالعلاقات السعودية– الصينية بدأت فعلياً بعد صفقة صواريخ "رياح الشرق"، وقد تقود صفقة الأسلحة والاتفاقات الموقعة بين السعودية وروسيا البلدين نحو علاقات سياسية أكثر قوة وتأثيراً في مستقبل منطقة الشرق الأوسط. فقط علينا أن ننتظر أن تمضي الصفقة قدماً لنستكشف آثارها الكاملة.

الحياة، لندن، 2017/10/17

57. اتفاق القاهرة الجديد

هاني المصري

"ذاب الثلج وبان المرج". وتم الإعلان عن اتفاق القاهرة الجديد الذي يمكن تلخيصه بجملة واحدة "تمكين الحكومة من حكم قطاع غزة" حتى تاريخ الأول من كانون الأول المقبل، ودعوة الفصائل للاجتماع في القاهرة بتاريخ 21 تشرين الثاني المقبل، للبحث وليس لتطبيق بقية القضايا المدرجة في "اتفاق القاهرة".

وأقول "الجديد" لأنه – كما سَأُبيّن – اتفاق جديد ما لم يثبت العكس، وجرى الاتفاق على القضايا الأخرى بصورة تحقق الشراكة الوطنية، فاتفاق القاهرة وملحقاته دائمًا كان ينظر إلى القضايا كرزمة واحدة، ويتضمن جدولًا زمنيًا متدرجًا لتطبيقها، إذ كان يتضمن موعدًا لتشكيل الحكومة، وآخر لعقد المجلس التشريعي، وثالثًا لتفعيل الإطار القيادي المؤقت للمنظمة، ورابعًا لإجراء الانتخابات. أما هذه المرة وضعت كلمة "لبحث" وهي تختلف عن كلمة "لتطبيق" التي كانت تستخدم سابقًا، وهذا يترجم انعكاس تغيّر الظروف والمعطيات منذ 2011/5/4 عنها في 2017/10/12.

وأبرز ما ميّز تلك الفترة تغيّر الحال كليًا من صعود جماعة الإخوان المسلمين في المنطقة برمتها، لدرجة تولي منصب الرئيس في مصر، التي كانت "حماس" تعتبر نفسها امتدادًا لها في فلسطين، إلى أن وصلت إلى الاكتفاء بالإشارة إلى البعد الفكري معها فقط. فما كان ممكنًا في مرحلة الصعود بات مستحيلًا في مرحلة الهبوط، وهذا ما أدركته "حماس" انطلاقًا من أنّ السياسة هي فن أفضل الممكنات.

إنّ تمكين الحكومة ليس ممكنًا من دون شراكة وطنية، خصوصًا مع "حماس"، وفي أقل من شهرين كما جاء في الاتفاق، لسبب بسيط جدًا هو أن أكثر من عشر سنوات على الانقسام خلّفت جبالًا من التعقيدات والقوانين والأوضاع وأصحاب المصالح والحقوق المكتسبة، وبنية كاملة سياسية أمنية اقتصادية اجتماعية لا يمكن تغييرها خلال مدة قصيرة، لا سيما في ظل أنّ السيطرة خلالها كانت لحماس فكريًا وسياسيًا وإداريًا وأمنيًا وقانونيًا، بينما معظم موظفي السلطة السابقين يجلسون في منازلهم تنفيذًا لقرار "غبي" كان يتصور متخذوه أنهم بذلك سيسرعون في القضاء على سلطة "حماس" الناشئة، فقدموا لها بدلًا من ذلك دعمًا هائلًا مكّنها في عام واحد من إنجاز ما كانت تحتاج إلى إنجازه سنوات عديدة لو لم يتخذ القرار.

وتكتمل الصورة إذا تذكرنا أنّ مهمة قادة الأجهزة ستكون مستحيلة من دون شراكة حين يلتقون "لبحث سبل وآليات إعادة بناء الأجهزة الأمنية مع ذوي الاختصاص". فالجهاز الوظيفي والإداري والأمني بحاجة إلى إعادة بناء وهيكلة ودمج وتغيير وتجديد وإصلاح على أسس مهنية ووطنية، بعيدًا عن الحزبية ومراكز القوى السياسية والأمنية والاقتصادية، وعلى أساس عقيدة أمنية جديدة تُستمد من كون الفلسطينيين يعيشون في مرحلة تحرر وطني، تتطلب أولًا إنهاء الاحتلال عبر تغيير موازين القوى، وليست مرحلة سلام أو بناء مؤسسات دولة وتطبيق الالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية المترتبة على اتفاق أوسلو بعد أن تجاوزته الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، التي تسعى بشكل حثيث ومتسارع لإقامة "إسرائيل الكبرى" من دون ضم السكان الفلسطينيين أصحاب البلاد، بل تركهم يعيشون في معازل ضمن سقف الحكم الذاتي، مع استمرار السيطرة الإسرائيلية من النهر إلى البحر، يرتبطون أو لا يرتبطون مع بعضهم في الضفة والقطاع، أو ترتبط معازل الضفة مع الأردن والقطاع مع مصر.

لو كان النظر إلى المرحلة باعتبارها مرحلة تحرر وطني كما هو مفترض، وأن السلطة التي لدينا بلا سلطة، لشُكِّلَت لجنة أمنية عليا بالتوافق كما جاء في اتفاق القاهرة لتقوم بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في الضفة والقطاع ... إلخ، أما تمكين قادة الأجهزة من استلام مهامهم كما جاء في الاتفاق فأمر مختلف جدًا، ويدل على أن ما يجري هو استعادة السلطة لسيطرتها على قاعدة "غالب ومغلوب" وليس "خروج الجميع منتصرين" كما يظهر بالسعي لعزل "حماس". في حين أنّ الفلسطينيين بحاجة إلى إعادة النظر في شكل السلطة ووظائفها والتزاماتها بالتوافق الوطني، لتنسجم مع حقيقة أن "أوسلو" وصل إلى الكارثة التي نعيشها، وأن المقاومة المسلحة الأحادية وصلت إلى الهدنة المفتوحة، وأنها تقوم بحماية السلطة، في حين جرى تبرير الاستيلاء على السلطة من أجل حماية المقاومة.

هناك من يقول إن السلطة لا تشارك الفصائل، وهذا صحيح، شرط ألا تكون تحت هيمنة فصيل وتحكم باسمه، مع أنه لم يعد صاحب القرار منذ فترة طويلة، بل أصبح الحكم في أيدي مراكز القوى من دون فصل للسلطات، ولا وجود مؤسسات وسلطات للمراقبة والمحاسبة والمساءلة، ومن دون الاحتكام إلى الشعب في انتخابات حرة ونزيهة ودورية.

كان من الخطأ القاتل أن تدخل "حماس" السلطة المكبلة بقيود مجحفة وهي غير قادرة على تغييرها، وغير مستعدة لقبولها، الأمر الذي أدخلها في الفخ الذي تحاول حاليًا الخروج منه، وهي إذا كانت حركة مقاومة تستهدف تحرير فلسطين، كان عليها أن تطرح أو تحاول تغيير طبيعة السلطة وشكلها والتزاماتها أولًا، لا أن تنخرط فيها وتتعايش معها، ما أوجد تناقضًا بين السلطة والمقاومة جرى حله غالبًا لصالح السلطة. كما كان بمقدور "حماس" أن تبقى خارج الحكم، وتمارس تأثيرها على السلطة من خلال مشاركتها في المجلس التشريعي أو من دون ذلك.

والآن، تبرر "حماس" خروجها من الحكم من أجل المشروع الوطني والمقاومة، وحتى نصدّق ذلك لا بد من وضع هذا العنوان على رأس جدول أعمال الحوار الوطني الشامل، والإصرار من كل الحريصين والغيورين على خروجه برؤية شاملة واستراتيجية سياسية ونضالية بديلة عن الاستراتيجيات المعتمدة.

ويعود هذا الخطأ إلى الرهان على الاعتراف بحماس من قبل العالم إذا تعايشت مع السلطة، وأبدت استعدادًا لاحترام الالتزامات، ولعقد هدنة طويلة الأمد، فوجدت أنها مطالبة بأكثر من ذلك بكثير حتى يتم الاعتراف بها (الاعتراف بشروط اللجنة الرباعية الدولية، وخصوصًا نزع سلاح المقاومة)، وهي نفس الشروط المطروحة حاليًا وإن بشكل مشدد أكثر من السابق، كما لاحظنا ذلك في الشروط الأميركية الإسرائيلية المكررة حاليًا على أي حكومة فلسطينية قادمة. أما اعتراف توني بلير بالخطأ فلن يُصَحَّحَ اليوم، فهو مثل اعتراف جورج بوش بخطأ اتهام صدام حسين بامتلاك أسلحة الدمار الشامل، لأن هذين الاعترافين جاءا بعد وقوع الجريمة ومن أشخاص باتوا خارج الحكم.

"حماس" أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما المشاركة في الحكومة وبلع هذه الشروط، أو عدم المشاركة واقتراح أسماء من المستقلين المقربين منها، وهذا غير مضمون كذلك الآن كما دلت تجربة تشكيل حكومة الوفاق الحالية التي لم تكن وفاقية جدًا، فكيف الآن؟!

تدل وقائع المصالحة الجارية حاليًا أن الحكومة الحالية والقادمة إذا شكلت حكومة جديدة ستكون حكومة الرئيس وملتزمة ببرنامجه والتزامات منظمة التحرير، وهذا يعني عودة الوضع السابق للانقسام، مع أننا بحاجة الآن أكثر من السابق لتجاوزه كليًا. فالرئيس يمكن أن يقبل أو يرفض من ترشحهم "حماس"، التي أخذت تهيئ الأجواء لعدم مشاركتها في الحكومة حتى لا تتحمل أي

مسؤولية، ولقطع الطريق على مقاطعتها إذا لم تلتزم بشروط الرباعية. وإذا فشلت الحكومة لا تتحمل "حماس" مسؤولية ذلك، في حين أن فلسطين بحاجة إلى حكومة وحدة وطنية تستند إلى البرنامج الوطني الذي يجسد القواسم المشتركة، بعيدًا عن شروط الرباعية، وتشارك فيها الأقطاب السياسية حتى تكون قادرة على تحمل المسؤوليات الضخمة التي أمامها.

إن ما يضاعف من أهمية الشراكة الوطنية أن السلطة حتى تتمكن من الحكم بشكل جيد لا بد أن تعتمد – في الفترة الأولى على الأقل – على الطاقم الوظيفي المدني والأمني القائم الذي عينته "حماس"، وخاصة أن اللجنة التي ستبحث ملف الموظفين المدنيين ستمارس عملها خلال أربعة أشهر. أما أفراد الأجهزة الأمنية والعسكريين فمن غير المعروف كيف سيتم التعامل معهم. هذا إذا قفزنا عن سلاح المقاومة الذي ستستخدمه إسرائيل، كما بدأت فعلًا، كذريعة لاستمرار الحصار، وللضغط على الحكومة؛ ما سيجعل السلطة إذا لم يتغير المسار المعتمد كليًا من القيادة والقوى الفاعلة مطالبة بوضع سلاح المقاومة على طاولة البحث، وهذا ما يهدد المصالحة بالانهيار والفشل.

أما بقية القضايا الكبرى، مثل: المجلس التشريعي، وحكومة الوحدة، والإطار القيادي للمنظمة، والمجلس الوطني التوحيدي، والانتخابات، والبرنامج الوطني، فأجلت إلى اجتماع الفصائل، وكل واحدة تحتاج إلى اتفاق تمامًا مثلما قال الرئيس السوري السابق حافظ الأسد تعقيبًا على توقيع اتفاق أوسلو. وإذا لم يتم الاتفاق عليها جميعها فلا يمكن أن نكون أمام وحدة حقيقية.

إن ما يجري قد يعيد السلطة إلى قطاع غزة، وهذا أمر مهم كونه يمكن أن يخفف من معاناة شعبنا هناك، ولكنه لا يحقق مصالحة وشراكة وطنية وتعددية، ولا يفتح الطريق لإحياء القضية واستنهاض الشعب، وإنما وصفة لانقسام جديد قد يتأخر هذه المرة لتغيّر الظروف، ولأن "حماس" قررت أنها غير قادرة على الحكم في كل الأحوال حتى لو فشلت جهود المصالحة الحالية.

القدس، القدس، 2017/10/17

58. خطيئة العالم تجاه حماس والفلسطينيين

محمد عايش

اعتراف رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير بأنه ومعه زعماء العالم، أخطأوا بمقاطعة حركة حماس طوال السنوات العشر الماضية، يمثل مناسبة مهمة لنبش الكثير من الأخطاء التي ارتكبها العالم بحق الشعب الفلسطيني والتي ربما كان آخرها حصار الحركة التي فازت بانتخابات ديمقراطية شهد العالم بأكمله على نزاهتها عام 2006، وهي انتخابات كانت تسجل حدثاً مهماً في التاريخ العربي الحديث، الذي طالما اقترنت الانتخابات عنده بالتزوير وبالنتائج ذات التسعات الأربع.

كان الفلسطينيون عام 2006 يسجلون تجربة ديمقراطية فريدة على المستوى العربي، وهي التجربة التي تستدعي الإشادة والثناء، فيومها كانت السلطة الفلسطينية التي هي أقل من دولة تُقدم مثالاً رائعاً على انتخابات نزيهة وتجربة ديمقراطية تستحق الاحترام. كما كانت حركة فتح (الحزب الحاكم) تُقدم هي الأخرى مثالاً على تداول السلطة والقبول بالآخر، وسط عالم عربي غارق بالاستبداد والحكم الفردي المتسلط. أما حركة حماس فدخلت في دورة الحياة السياسية، واقتنعت بمبدأ المشاركة السياسية ولو في سلطة كانت حتى الأمس القريب بالنسبة لهم غير مقنعة.

التجربة السياسية الفريدة والنوعية قاطعها العالم، بل عاقبت دول العالم ومعها اسرائيل والدول العربية الفلسطينيين على أدائهم الديمقراطي، وأنزلوا عقوبة جماعية على الناخبين الذين منحوا أصواتهم لحركة حماس، وانتهى الأمر بالفلسطينيين إلى عشر سنوات عجاف، يعترف بعدها بلير بأن "حصار حركة حماس كان خطأ ارتكبه العالم، وأن الخطأ تم ارتكابه استجابة للضغوط الإسرائيلية ليس أكثر". الخطايا التي ارتكبها العالم بحق الشعب الفلسطيني لا تتوقف عند حصار الحركة المنتخبة، وممارسة الضغوط غير المشروعة على السلطة التي نشأت بموجب اتفاق دولي رعته أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة وشهد عليه العالم (أوسلو)، وإنما تمتد هذه الأخطاء إلى أبعد من ذلك بكثير، فقبل 100 عام منحت بريطانيا اليهود أرض فلسطين، وأتاحت لهم أن يطردوا السكان الأصليين، بموجب "وعد بلفور" لينتج اليوم عن هذه الخطيئة الكبرى أكثر من ستة ملايين لاجئ فلسطيني مشردين في مختلف أنحاء العالم، نصفهم ما زالوا في مخيمات بائسة في دول الجوار بانتظار أن يعودوا إلى فلسطين.

وقبل حصار حماس بسنواته العشر، كان الرئيس الفلسطيني المنتخب بأصوات شعبه أيضاً، الشهيد ياسر عرفات، قد حوصر في مكتبه في رام الله لثلاث سنوات متواصلة، قبل أن تتمكن إسرائيل من تسميمه وقتله بفضل ذلك الحصار، بينما كان العالم بأكمله يتفرج على الرئيس المنتخب وهو يموت موتاً بطيئاً، بل لم يتلقَ عرفات خلال حصاره، أي مكالمة هاتفية من زعيم عربي، اللهم إلا من أمير قطر السابق الذي كان الوحيد طوال السنوات الثلاث، الذي اخترق الحصار الاسرائيلي وتحدث إلى الرئيس قبل استشهاده.

أخطأ العالم وأخطأت بريطانيا عندما منحت فلسطين لغير شعبها الأصلي، وقررت أن تنتج ستة ملايين لاجئ يتلوون على جمر الغربة في كل مكان، وأخطأ العالم عندما اعترف بإسرائيل وقبل بعضويتها في الأمم المتحدة، وهي الدولة التي قامت على ضعف المساحة المخصصة لها بموجب قرار التقسيم الصادر عام 1947، وأخطأ العالم بإغراق الإسرائيليين بالسلاح لتمكينهم من احتلال

الضفة الغربية وقطاع غزة وشن العدوان على الدول العربية المجاورة، ومن ثم أخطأ العالم بالسكوت على الجرائم الإسرائيلية، وأخطأ عندما اعتبر المقاومة إرهاباً بينما لم يعتبر العدوان الأصلي إرهاباً!

ارتكب العالم العديد من الأخطاء بحق الشعب الفلسطيني، التي يتوجب الاعتراف بها الآن بشجاعة، كما يتوجب تصحيح ما يمكن تصحيحه، وكما أن بلير اعترف بأن حصار حركة حماس كان خطأ، فعليه أيضاً أن يعترف بكل شجاعة بأن "وعد بلفور" كان خطيئة كبرى، وأنه كان السبب الأساس في الصراع الذي ما زلنا ندفع ثمنه حتى اليوم.

خلاصة القول، إن العالم مطالب بالاعتذار عن حصار حركة حماس ومعها الشعب الفلسطيني لعشر سنوات، لكنه قبل ذلك مطالب أيضاً بالاعتذار عن "وعد بلفور" وتشريد ستة ملايين فلسطيني في المنافي والتسبب بمعاناة لا توصف للملايين التي تمسكت بأرضها.

القدس العربي، لندن، 2017/10/17

59. سلاح حماس

مكرم محمد أحمد

بدأ وفدا فتح وحماس مباحثاتهما الأولى في القاهرة حول المصالحة الوطنية الفلسطينية التي ينبغي أن تركز هدفها في هذه المرحلة المبكرة على تعزيز وتوثيق علاقات الثقة المتبادلة بين فتح وحماس إن لم يكن إعادة بنائها من جديد بعد عشرة أعوام عجاف مزقت وحدة الصف الفلسطيني، وأضعفت الطرفين وأغرت بهما عدوهما المشترك إسرائيل التي لا تريد للمصالحة أن تبدأ أو تنجح، وترى في الانفصال الجغرافي والعقائدي الذى ما زال يفصل فتح عن حماس والضفة عن القطاع هدفاً ينبغي الإبقاء عليه لمنع هذه المصالحة الخيالية كما يسميها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو من أن تنتج أثراً على أرض الواقع .

وأظن أن تعزيز علاقات الثقة المتبادلة بين فتح وحماس يكون باعتراف الطرفين عبر تفاوض جاد بأن المصالحة هي طريق النجاة الوحيد لإنقاذ الطرفين، لأنه في غياب المصالحة لن يتحقق للقضية الفلسطينية أي تقدم وسوف يفشل الطرفان، وربما يعاودان الاقتتال الأهلي مرة أخرى على أمل أن يبتلع أحدهما الآخر أو يخفيه، بحيث لا يبقى هناك حل سوى أن ترضخ الضفة الغربية لمطالب إسرائيل وتضيع قضمة قضمة في غمار نهم الاستيطان الإسرائيلي إلى ابتلاع كل شبر من أراضيها، ولا يصبح أمام قطاع غزة سوى أن ينفجر على نفسه لضيق المكان أو يبقى مجرد سجن كبير، وما لم تعترف فتح وحماس بأنه لا معنى المرة لوجودهما في حالة الانفصال أو الحرب الأهلية وان

المصالحة هى الباب الوحيد للإبقاء على وجودهما والحفاظ على القضية الفلسطينية حية تكسب كل يوم زخماً جديداً فسوف يكون الفشل مصيرهما المشترك لا محالة .

وأظن أن الأولوية الملحة للوفدين الموجودين في القاهرة الآن هى تمكين حكومة الوفاق الوطني من أن تبسط نفوذها كاملاً على القطاع وهى مهمة صعبة لن تنجح دون مشاركة مخلصة من جانب حماس وعون كامل من القاهرة، لأن بسط نفوذ حكومة الوفاق على القطاع يعنى أن يصبح القطاع جزءاً لا يتجزأ من مشروع الدولة الفلسطينية بحيث ينتهى الفصل العقائدي بين الضفة وغزة تماماً، والأمر في حقيقته أكبر كثيراً من مجرد انتقال سلطة الإشراف على المعابر في رفح وكرم سالم إلى حكومة الوفاق الوطني، وأكبر كثيراً من تغطية تكاليف وقود محطة الكهرباء في غزة بحيث تعمل على مدى 24 ساعة، وأكبر كثيراً من دفع رواتب موظفي السلطة الوطنية التي امتنع محمود عباس عن دفعها لأنهم أصبحوا جزءاً من سلطة حماس.

وأظن أن إنهاء الفصل العقائدي يعنى بالنسبة لحماس قبولها على الأقل من حيث المبدأ بالسلام أساساً للتسوية السياسية والتفاوض المباشر مع إسرائيل بحثاً عن حلول مشتركة والامتناع عن العمل المسلح والقبول بالتعايش السلمي والاعتراف بالآخر شريطة اعترافه بحقوق الفلسطينيين المشروعة في إطار تعاقدي متكافئ، تلك هي القاعدة الأساس التي ينبغي أن تكون واضحة ومعلنة منذ اللحظة الأولى.

وبالطبع ينبغي أن يبقى لحماس سلاحها مغمداً عاطلاً إلى أن يقبل الإسرائيليون شروط التسوية السياسية بما يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة على أرض الضفة والقطاع في حدود 67 عاصمتها القدس الشرقية أو دولة ديمقراطية واحدة تجمع الفلسطينيين والإسرائيليين شعارها صوت انتخابي واحد لكل مواطن وبالطبع أيضاً يمكن أن تكون هناك لجنة أمنية مشتركة يسهم في تشكيلها حماس وفتح ويمكن لمصر باعتبارها شريكاً أساسياً في ضمان المصالحة أن تكون طرفاً ثالثاً حكماً ورقيباً على حسن التنفيذ، لكن سلاح حماس ينبغي أن يكون في يد حماس إلى أن تقبل إسرائيل كل شروط التسوية.

وأظن أن هؤلاء الذين يتعجلون نزع سلاح حماس مع أول إجراءات الدمج وإنهاء آثار الانقسام وقبل أن تتبلور شروط التسوية السياسية يتعجلون إفشال المصالحة قبل أن تبدأ، وكذلك هؤلاء الذين يطالبون بالإبقاء على سلاح حماس بعد قيام الدولة يتعجلون إفشال الدولة قبل أن تقوم ويكررون تجربة حزب الله مع الدولة اللبنانية بحيث يصبح قرار الحرب والسلام موزعاً لا تختص به سلطة الدولة وحدها، وذلك يعنى باختصار أن الدولة لم تعد دولة.

الأهرام، القاهرة، 2017/10/15

60. نزع سلاح حماس هدف مشترك لـ"إسرائيل" ومصر

موشيه آرنس

لقد وقعت فتح وحماس اتفاقا آخر للمصالحة، وهذه ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة. في هذه اللحظة يبدو أن الاتفاق يبشر بالتغيير. قبل أكثر من عشر سنوات طردت قوات حماس رجال فتح من غزة في حرب أهلية دموية. الآن جاءت السلطة التي تسيطر عليها فتح إلى غزة من أجل تسلم السلطة المدنية في القطاع. والاتفاق هو نتيجة مصالحة مشتركة بين فتح وحماس والرئيس المصري السيسي.

رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يدّعي منذ سنوات أنه يمثل الشعب الفلسطيني، ولهذا فإن له صلاحية التفاوض باسمه. ومنذ أن انفصلت حماس عن فتح أصبح هذا الادعاء فارغا من المضمون. وبرغم أن عباس حضر اجتماعات دولية ممثلا للشعب الفلسطيني، فإن العالم يعرف أنه لا يستطيع أن يأخذ على عاتقه التزامات باسم الشعب كله، لهذا فهو لا يستطيع التفاوض باسمه. وبرغم الإنكارات كلها إلا أنه هو نفسه يعرف ذلك. فقد كان يحتاج إذا إلى الشرعية، واتفاق المصالحة من شأنه تشكيل خطوة في طريق هذه الشرعية.

في السنوات الأخيرة تلاشت تدريجيا صلاحيات حماس في غزة نتيجة العمليات التي شنها الجيش الإسرائيلي حيث تدهورت جدا ظروف الحياة في القطاع، وزادت المعارضة لحماس في أوساط السكان في القطاع، لأنهم يعرفون أن قيادة حماس غير مستعدة للتخفيف من معاناتهم. كذلك أصبحت حماس معزولة أكثر، ويبدو أن مصادر التمويل لها من الخارج قد جفت. كما أن المساعدات المالية التي تم تقديمها لغزة في السابق من قبل الرئيس عباس تم تأخيرها بشكل متعمد. لقد شعرت حماس بأنه لا خيار لها سوى التوصل إلى اتفاق مصالحة، ويبدو أنها مستعدة لنقل السلطة المدنية في غزة إلى السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها فتح. ويمكن الافتراض أنه من دون مصر لم يكن الاتفاق ليتحقق. يوجد للمصريين مصالح، ولا يقل عن ذلك، يوجد لهم تأثير في الطرفين. حكومة مصر غارقة في حرب يومية ضد الإرهابيين الذين يتركزون أساسا في سيناء، وأحد أهداف سياستها الأساسية هو أن تمنع حماس من مساعدة هؤلاء الإرهابيين ومنحهم ملجأ في غزة.

من ناحية مصر، الحصول على مساعدة حماس في حربها ضد الإرهاب، هو إضافة أخرى. هل يستطيع اتفاق المصالحة مساعدتها في ذلك؟ الأيام ستجيب عن ذلك. السيسي يهتم أيضا بتحسين موقف مصر باعتبارها دولة عظمى في العالم العربي، وهذا الاتفاق يسهم في ذلك.

يوجد لمصر ذخر يمكن بوساطته أن تستخدم تأثيرها وقوتها مثل السيطرة على الدخول إلى والخروج من قطاع غزة. هذه المعابر هي شريان الحياة بالنسبة للسكان في القطاع، وبالنسبة لحماس نفسها.

مصر يمكنها أيضا التأثير في علاقة عدد من الدول العربية مع حماس، أي أنها تستطيع أن تصعب جدا حياة حماس.

هنا بالضبط يوجد التقاطع بين المصالح الإسرائيلية والمصرية. فإسرائيل تقوم بمساعدة مصر في محاربة الإرهاب في سيناء. وإذا كان الاتفاق سيدعم المصريين في هذه الحرب، فإن هذا الأمر سيخدم أيضا المصالح الإسرائيلية.

لكن مصلحة إسرائيل الأساسية هي نزع سلاح حماس في القطاع. آلاف الصواريخ التي تملكها حماس والجهاد الإسلامي تشكل خطرا دائما على السكان الإسرائيليين في جنوب إسرائيل. وكلما زاد مدى هذه الصواريخ فإن أجزاء أكبر من إسرائيل ستكون معرضة للخطر. إن القضاء على هذه القدرات كان يجب أن يكون أحد أهداف عملية "الجرف الصامد"، والاتفاق بين فتح وحماس ربما يكون خطوة أولى في هذا الاتجاه. ويمكن أيضا أن يكون مناسبا بالنسبة لمصر، حيث أن اندلاعا متجددا للأعمال العدائية بين حماس وإسرائيل لن يفيد المصالح المصرية. وإذا صمد الاتفاق فإن هذا الأمر سيكون النقطة المقبلة في المفاوضات. هل تستطيع وسائل الضغط التي توجد لدى مصر في كل ما يتعلق بحماس أن تؤدي إلى تحقق هذا الهدف؟ سنعيش ونرى.

هآرتس 2017/10/16

القدس العربي، لندن، 2017/10/17

61. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2017/10/17